فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 8 شعبان 1447هـ 27 يناير/ كانون الثاني 2026 Tuesday 27 January 2026 | العدد 6285 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

جيش الاحتلال يُعلن العثور على رفات الجندي الأسير ران غويلي

الناصرة/ فلسطين:
أعلنت جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، العثور على رفات الجندي الأسير ران غويلي، وإعادته، عقب عمليات بحث في مدينة غزة.
وقال الناطق باسم جيش الاحتلال، في بيان، إنه بعد استكمال إجراءات التعرّف من قبل المركز الوطني للطب الشرعي، وبالتعاون مع "شرطة إسرائيل" والحاخامية العسكرية، أُبلغ ممثلو الجيش عائلة الأسير غويلي بأنه تم التعرف على جثمانه وإعادته ليوارى الثرى.
وأضاف: "بحسب المعلومات والمعطيات الاستخبارية المتوفرة
3

بدران يطالب الوسطاء بفتح معبر رفح والانسحاب الكامل

حماس تؤكد التزامها باستحقاقات المرحلة الأولى وتطالب الاحتلال بتنفيذ كامل بنود الاتفاق

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن المقاومة بذلت جهودًا كبيرة في ملف البحث عن جثمان الأسير الإسرائيلي الأخير، وزوّدت الوسطاء بالمعلومات اللازمة أولًا بأول، بما أسهم في التمكّن من العثور على الجثمان، وذلك انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية والتزامها بما
3

3 شهداء وجرحى جراء خروقات الاحتلال في غزة

غزة / فلسطين:
واصل الاحتلال الإسرائيلي خرق اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، اليوم الإثنين، من خلال قصف جوي ومدفعي، وإطلاق نار، ونسف مبانٍ سكنية في عدة مناطق، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة طفلة برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي.
وأكد مصدر طبي في وحدة "الإسعاف والطوارئ" استشهاد الشاب محمد عابد من مخيم حلاوة شمالي غزة، فيما استشهد مجدي نوفل قرب بلوك 12 شرقي مخيم البريح، بالإضافة إلى محمد خالد عبد المنعم بعد إصابته برصاصة في الرأس شرق حي التفاح شمال شرقي غزة.
وأعلن مجمع ناصر الطبي عن وصول
3

حملة اقتحامات واعتقالات بالضفة

إصابة شاب فلسطيني برصاص الاحتلال غرب الخليل

الخليل/ فلسطين:
أصيب شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، قرب جدار الضم في بلدة "إذنا" غرب مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.
وأفادت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار على الشاب الفلسطيني جميل ذياب نوفل قرب جدار الضم والتوسع في بلدة "إذنا"، ما أدى إلى إصابته بجروح.
وأكدت المصادر بأن الشاب نوفل كان يعمل في أرض عائلته في محيط الجدار، قبل أن تطلق قوات الاحتلال النار عليه.
وأضافت: جرى نقل الشاب إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج، حيث ووصفت إصابته بأنها في القدم اليمنى وحالته مستقرة.
إلى ذلك، شنت قوات الاحتلال
2

مواطنون يودعون شهيدًا ارتقي بخروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار (فلسطين)

مواطنون يتفقدون منشآت هدمها الاحتلال في كفر عقب بالقدس أمس (فلسطين)

وسط تدمير أكثر من 90% من مباني «وزارة التربية»

الشيخ خليل لـ"فلسطين": الاحتلال يشن حربًا على تعليم طلبة غزة.. ونعمل من تحت الركام

غزة/ نبيل سنونو:
قال مدير التربية والتعليم في غرب غزة د. جواد الشيخ خليل، إن الحرب الإسرائيلية مازالت قائمة لمنع وصول الطلبة للمعرفة والتعليم، مشيرا إلى أن طواقم الوزارة "تعمل من تحت الركام".
وأوضح الشيخ خليل لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الاحتلال يمنع دخول كل ما يتعلق بالعملية التعليمية وروافدها لقطاع غزة.
وأكد أن الاحتلال يمنع دخول المعدات اللازمة سواء من الحديد أو الأخشاب والمواد الأساسية لتوفير أثاث مدرسي، مردفا: نحن نعمل في خيام تعليمية لا تقي من برد الشتاء ولا حر الصيف،
4

تآكل الشاطئ يهدد بغرق آلاف النازحين في المواصي

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:
مع كل منخفض جوي جديد تتفاقم معاناة آلاف النازحين في منطقة المواصي غربي مدينتي رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة، لا بسبب الأمطار وقوة الرياح فحسب؛ بل كذلك نتيجة تآكل شاطئ البحر واقتراب مياهه منهم، أو ما يُعرف بـ"ظاهرة نحر رمال الشاطئ".
واشتكى الكثير من النازحين من تلك الظاهرة، مؤكدين أنها باتت تشكل خطراً كبيراً عليهم، وتسببت مراراً في اضطرارهم لترك خيامهم ثم العودة إليها لاحقاً، وقد غرقت بالمياه تماماً.
4

2000 أسير من غزة: التعذيب المستمر داخل سجون الاحتلال

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يستخدم السجانون البرد والمرض والطعام كأدوات للإذلال داخل السجون الإسرائيلية. نحو 2000 أسير من غزة يعيشون اليوم تحت ظروف قاسية، بينما استشهد 51 أسيرًا من غزة معلومي الهوية، ويختفي العشرات في ظروف الإخفاء القسري.
المحرر حازم السموني، الذي أمضى 15 شهرًا في سجون الاحتلال قبل الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل، يؤكد أن التعذيب يبدأ منذ لحظة الاعتقال ولا يتوقف داخل الزنازين. من جانبها، أشارت أماني سراحنة، مديرة الإعلام والتوثيق في جمعية
5

مواطنون يشاركون في وقفة داخل الصليب الأحمر تضامنًا مع الأسرى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

خلف الصورة تنتظر... جوري وحكاية أبٍ غيّبته السجون

غزة/ جمال غيث:
تجلس جوري صبيح، ذات الأعوام العشرة، في زاوية هادئة داخل مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة، وتحدّق طويلًا في شاشة هاتف والدتها. لا تبحث عن صورة عابرة، بل عن وجه والدها؛ تمرّر أصابعها الصغيرة على ملامحه، تبتسم حينًا، وتصمت طويلًا حينًا آخر، كأنها تحاول أن تُعيده من خلف الزجاج... أو من خلف القضبان.
منذ أكثر من عام، تحوّل انتظار
7

أبو عريضة.. مدرب يعيد الشغف لكرة القدم في غزة رغم الإبادة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
على أرضية ملعب شعبي نجا من حرب الإبادة التي دمرت معظم المنشآت الرياضية في غزة، يحاول إسلام أبو عريضة، مدرب فريق خدمات رفح تحفيز لاعبيه وتحضيرهم للمشاركة في أول
7

محمود هنية.. صحفي فقد عائلته ولم يفقد قضيته

غزة/ أدهم الشريف:
بعد أكثر من سنتيْن على قصفٍ إسرائيلي دمر مُجمعًا سكنيًا كاملاً في مدينة غزة، ما زال محمود هنية الصحفي في جريدة الرسالة، يستيقظ كل صباح على سؤال واحد لا يُفارقه: لماذا قتلوا زوجتي وابني؟
7

الأوقاف: الاحتلال دمّر 56 مقبرة في غزة ويواصل نبش القبور في انتهاك صارخ للقانون الدولي

غزة/ جمال غيث:
أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق المقدسات الإسلامية في قطاع غزة، من خلال تدمير المقابر ونبش القبور واحتجاز
4

الظهر 11:55 | العصر 2:51 | المغرب 5:15 | العشاء 6:33 | فجر غد 5:06 | الشروق 6:37
القدس 17:8 | رام الله 17:8 | يافا 23:12 | غزة 22:11 | الناصرة 18:8
دولار أمريكي= 3.13 شيقل | دينار أردني= 4.42 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 8 شعبان 1447هـ 27 يناير/ كانون الثاني
Tuesday 27 January 2026
WWW.FELESTEEN.PS

سموتريتش يهدد نتنياهو بحل "الكنيست" إذا لم يُصوت على الميزانية

الناصرة/ فلسطين:
هدد وزير مالية الاحتلال الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش، أمس، بحل الكنيست في حال عدم إقراره الميزانية العامة الإسرائيلية بالقراءة الأولى، وذلك بعد ساعات من إرجاء الحكومة الإسرائيلية طرح مشروع قانون الميزانية من الاثنين إلى الأربعاء المقبل.
وذكرت القناة الـ12 العبرية أن "سموتريتش نقل رسالة قوية إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمس، تفيد بأنه إذا لم يتم التصويت على ميزانية الدولة اليوم في القراءة الأولى، فيجب النظر في حل الكنيست".
وأضافت: "يقول شركاء سموتريتش إنه لم يعد هناك مجال للتأجيل"، مشيرة إلى أنه "في ظل هذا التهديد، يعقد نتنياهو اجتماعا مصغرا مع رئيس حزب شاس، آريه درعي ورئيس حزب ديغل هتوراه، موشيه غافني، بعد تأجيل التصويت على القراءة الأولى لميزانية الدولة إلى يوم الأربعاء والأزمة التي نشأت حول مشروع قانون الإعفاء من التجنيد".
من جهته، استخف زعيم المعارضة يائير لابيد بتهديدات سموتريتش، وقال في منشور عبر منصة "إكس": "سموتريتش، كفى تهديدات، فنحن جميعا نعلم أنك ستنهار في النهاية كالعادة".
ويعني حل الكنيست التوجه الى انتخابات مبكرة. وتشير استطلاعات الرأي العام إلى أنه إذا ما جرت انتخابات اليوم فإن حزب سموتريتش "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف لن ينجح في الحصول على أي مقعد بالكنيست.
وأمس، أرجأت حكومة الاحتلال الإسرائيلية، طرح مشروع قانون الميزانية العامة للتصويت بالقراءة الأولى في الكنيست إلى الأربعاء، بسبب عدم التوصل إلى اتفاق مع حزب "يهدوت هتوراه" الديني.
وقالت هيئة البث العبرية: "لن يُطرح قانون ميزانية الدولة للتصويت بالقراءة الأولى في جلسة الكنيست العامة اليوم (الاثنين)، كما كان مُقررا، وذلك بسبب عدم التوصل إلى اتفاق مع حزب يهدوت هتوراه"، مضيفة أنه جرى تأجيل التصويت إلى يوم الأربعاء المقبل.
وسعى نتنياهو للتوصل إلى اتفاق مع الأحزاب الدينية "الحريديم" وهما "شاس" و"يهدوت هتوراه" على التصويت لصالح الميزانية، في مقابل الدفع بمشروع قانون يمنح المتدينين اليهود "الحريديم" إعفاءات من الخدمة العسكرية.
وفي حين تميل الأحزاب الدينية للموافقة على التصويت على مشروع قانون الميزانية بالقراءة الأولى، فإنها ترفض التصويت عليها بالقراءتين الثانية والثالثة حال عدم تمرير قانون التجنيد.
ويلزم التصويت على أي مشروع قانون بثلاث قراءات قبل أن يصبح قانونا ناجزا. وبموجب القانون الإسرائيلي فإنه ينبغي حصول الميزانية على الموافقة النهائية للكنيست قبل 31 آذار/ مارس المقبل وإلا يتم حل الكنيست والتوجه لانتخابات مبكرة.
وقالت هيئة البث الإسرائيلية: "يرى المستشار القانوني للكنيست أنه ينبغي مرور شهرين بين الموافقة على الميزانية في القراءة الأولى، والموافقة عليها في القراءتين الثانية والثالثة".
ورجحت إجراء نقاشات إضافية في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية حول قانون التجنيد بعد التصويت بالقراءة الأولى على مشروع قانون الميزانية.
وتوجه المعارضة وبعض النواب في الحكومة انتقادات لمشروع قانون التجنيد، وتطلق عليه "قانون التهرب" لأنه يمنح متدينين يهود إعفاءات من الخدمة العسكرية.
وسبق أن هدد حزبا "شاس" و"يهدوت هتوراه" بإسقاط الحكومة حال عدم تمرير قانون التجنيد، ما قد يؤدي لانتخابات مبكرة، بينما تنتهي ولاية الكنيست الحالي في تشرين الأول/ أكتوبر 2026.
ويملك "الحريديم" 18 مقعدا في الكنيست، منهم 8 مقاعد لحزب الصهيونية الدينية الذي يتزعمه سموتريتش، وعدم تصويتهم يحرم الائتلاف من الأغلبية اللازمة "61 صوتا" لإقرار الميزانية.
والأسبوع الماضي كشفت هيئة البث العبرية، النقاب عن وعد قدمه نتنياهو للأحزاب الدينية، من أجل تصويتها لصالح قانون الميزانية بالقراءة الأولى.
وقالت: "نقل نتنياهو رسالة إلى المتدينين بأنه خلال حوالي أسبوعين ستنتهي مناقشات مشروع قانون التجنيد في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع، وبعدها سيتم التصويت على القانون في القراءة الثانية والثالثة في الجلسة العامة".
وأضافت: "من المتوقع أن تدعم الأحزاب الدينية تمرير ميزانية الدولة في قراءتها الأولى، قبل الموافقة النهائية على مشروع قانون التجنيد".
لكنها أشارت إلى أن الأحزاب الدينية "تطالب بضمانات لتأجيل الموافقة على الميزانية النهائية، إلى ما بعد الموافقة على مشروع قانون التجنيد، من بينها مثلا عدم طرح بنود قانون الميزانية للتصويت في لجنة المالية قبل ذلك".
ويشكل "الحريديم" نحو 13 بالمئة من الإسرائيليين البالغ عددهم 10 ملايين نسمة، ويرفضون الخدمة العسكرية بدعوى تكريس حياتهم لدراسة التوراة، مؤكدين أن الاندماج في المجتمع العلماني يشكل تهديدا لهويتهم الدينية واستمرارية مجتمعهم.
وعلى مدى عقود، تمكن اليهود "الحريديم" من تفادي التجنيد عند بلوغهم سن 18 عاما، عبر الحصول على تأجيلات متكررة بحجة الدراسة في المعاهد الدينية، حتى بلوغهم سن الإعفاء التي تبلغ حاليا 26 عاما.
ويواصل "الحريديم" احتجاجاتهم ضد التجنيد في الجيش عقب قرار المحكمة العليا في 25 حزيران/ يونيو 2024، بإلزامهم بالتجنيد ومنع تقديم مساعدات مالية للمؤسسات الدينية التي يرفض طلابها الخدمة العسكرية.

حملة اقتحامات واعتقالات بالضفة

إصابة شاب فلسطيني برصاص الاحتلال غرب الخليل

الخليل/ فلسطين:
أصيب شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، قرب جدار الضم في بلدة "إذنا" غرب مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.
وأفادت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار على الشاب الفلسطيني جميل ذياب نوفل قرب جدار الضم والتوسع في بلدة "إذنا"، ما أدى إلى إصابته بجروح.
وأكدت المصادر بأن الشاب نوفل كان يعمل في أرض عائلته في محيط الجدار، قبل أن تطلق قوات الاحتلال النار عليه.
وأضافت: جرى نقل الشاب إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج، حيث ووصفت إصابته بأنها في القدم اليمنى وحالته مستقرة.
إلى ذلك، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، عمليات تفتيش وهدم في مناطق متفرقة بالخليل، تزامنا مع تجدد اعتداءات المستوطنين شرق محافظة رام الله.
وفتشت قوات الاحتلال منازل في بلدة السموع جنوب الخليل، وعرف من أصحابها جمال أحمد عبد الله الدغامين.
في غضون ذلك، هدمت قوات الاحتلال غرفتين سكنيتين وردمت بئري مياه، واعتقلت شابا بمسافر يطا جنوب الخليل.
واقتحمت قوات الاحتلال قرية المركز بمسافر يطا مصطحبة آلياتها الثقيلة، وهدمت غرفتين سكنيتين مساحتهما نحو 50 مترا مربعا، لعائلة محمود النجار ونجله محمد وتؤويان 11 فردا.
واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد يوسف مخامرة من قرية المركز، فيما ردمت بئري مياه لمواطنين في قرية الفخيت بمسافر يطا.
كما اعتقلت قوات الاحتلال الشابين براء جرابعة وبلال قنديل من قرية بيتين شرق رام الله، وسط الضفة الغربية.
وفي سياق متصل، اعتدى مستوطنون على طواقم مصلحة مياه محافظة لقدس أثناء تنفيذ أعمال صيانة عاجلة في أحد آبار المياه في منطقة عين سامية شمال شرق رام الله.
ووضع المستوطنون سياجا حول البئرين 6 و4، ما منع الطواقم الفنية من الوصول إليها واستكمال أعمال الصيانة اللازمة، في انتهاك خطير يفاقم أزمة المياه ويعرض حياة المواطنين للخطر.
وصعدت قوات الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة منذ بدء حرب الإبادة على غزة، في أكتوبر 2023، وهو ما أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 1108 فلسطينيين، وإصابة نحو 11 ألفا آخرين، إضافة إلى اعتقال أكثر من 21 ألف فلسطيني، وفق معطيات رسمية فلسطينية.

اقتصاد فلسطين بعد 7 أكتوبر... اتصالات للبقاء وسوق عمل منهكة

الدوحة/ فلسطين:
ناقشت الجلسة الثامنة من المنتدى السنوي لفلسطين، المنعقد في الدوحة، تحت عنوان "ديناميكيات الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023"، واقع الاقتصاد الفلسطيني في ظل الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة، مركزةً على التحديات الإنسانية والاقتصادية، وتحولات سوق العمل، وآفاق الاقتصاد التضامني إطاراً بديلاً للمقاومة والتنمية.
ونظم الجلسة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، وشارك فيها خمسة باحثين تناولوا أبعاد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين منذ اندلاع العدوان، مقدّمين قراءات كمية ونوعية لآثار الحرب وسبل إعادة بناء منظومات الصمود المجتمعي.

الاتصالات شبكةَ بقاء

عرض الباحث سامح حلاق في ورقته "آليات التكيّف لدى الأسر في قطاع غزة بعد حرب 7 أكتوبر: بناء شبكة اتصالات بديلة مثالاً" الانهيار غير المسبوق في قطاع الاتصالات نتيجة العدوان الإسرائيلي، الذي قطع الاتصال عن أكثر من 2.1 مليون فلسطيني، وعرقل الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والمساعدات الإنسانية.
وأوضح حلاق أن مزودي الإنترنت الصغار غير الرسميين لعبوا دوراً حيوياً في إنشاء شبكات اتصال بديلة ومنخفضة التكلفة، غير أن استمرار هذه المبادرات يتطلب تنظيماً مرناً ودعماً فنياً واستثمارات في الطاقة المتجددة لضمان استدامة الخدمة.
وكشفت الورقة تقديرات الأضرار المادية للبنية التحتية، حيث بلغت كلفة إعادة بناء شبكة الاتصالات نحو 146 مليون دولار، منها 68 مليوناً للشبكات الثابتة و78 مليوناً للهاتف المحمول، مشيرةً إلى أن الصيانة تواجه عقبات حادة مثل نقص الوقود وقيود إدخال المعدات وقطع الغيار، ما يستدعي حلول طاقة بديلة مثل الطاقة الشمسية لمواجهة هشاشة منظومة الطاقة الأساسية.

سوق العمل تحت الضغط

من جانبه، قدّم الباحث إسلام ربيع من معهد "ماس" ورقته بعنوان "تقييم أداء سوق العمل في الضفة الغربية خلال الحرب على قطاع غزة حتى الربع الثاني من عام 2025"، حلّل فيها أثر الحرب على التشغيل والبطالة وعدد ساعات العمل والأجور.
وأكد ربيع أن الحرب خلّفت تغييرات هيكلية طويلة الأمد في بنية سوق العمل الفلسطينية، تتطلب سياسات تشغيل جديدة قادرة على امتصاص الصدمات وتفعيل الإنتاج.
ودعا إلى تحفيز سوق العمل عبر دعم أجور العمال مؤقتاً في قطاعات البناء والصناعة والزراعة، إلى جانب برامج التشغيل المؤقت وإعادة تدريب الفئات المتضررة، وتعزيز الطلب المحلي بحزم إنقاذ للاقتصاد تشمل القروض بلا فوائد والإعفاءات الضريبية لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
وأشار ربيع إلى مؤشرات بطالة طويلة الأمد، إذ ظل ثلثا الباحثين عن عمل بلا وظائف بعد عام ونصف عام من الحرب، و88% من العاطلين في بدايات العدوان لم يجدوا عملاً لاحقاً، فيما اضطر 15% ممن وجدوا عملاً إلى العودة إلى السوق الإسرائيلية والمستوطنات رغم المخاطر والقيود، ما يعكس ركوداً حاداً في التوظيف وغياب البدائل المحلية.

التدمير الديموغرافي وسحق القوى العاملة

تحت عنوان "التدمير الديموغرافي الممنهج وديناميكيات سوق العمل في قطاع غزة"، قدم الباحث صبري يعاقبة لوحة رقمية قاتمة للدمار، وقال إن "العدوان أدى إلى تشوه ديموغرافي خطير نتيجة استهداف الفئات الشابة المنتجة، وارتفاع معدلات الإعالة وتهميش النساء والنازحين".
وأوضح أن "الخسائر الكلية للاقتصاد الغزي بلغت أكثر من 10 مليارات دولار موزّعة بين قطاعات التجارة والخدمات والصناعة، وقُدرت الأضرار بـ5.9 مليارات دولار، والخسائر بـ2.2 مليار دولار منها 473 مليون دولار انخفاض في الأجور، و1.76 مليار دولار انخفاض في العوائد، مقابل فقدان أكثر من 100 ألف وظيفة من أصل 116 ألفاً، بينما قدرت أضرار قطاع النقل واللوجستيات بـ2.5 مليار دولار والخسائر بـ377 مليون دولار.
وتضررت أكثر من 80% من الأراضي الزراعية، إذ تكبدت أضرارا بقيمة 833 مليون دولار وخسائر بـ1.3 مليار دولار، أما قطاع الطاقة، فبلغت الأضرار 494 مليون دولار، والخسائر 243 مليون دولار، وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة، قدرت الأضرار بـ1.5 مليار دولار وتجاوزت تقديرات الخسائر 64 مليون دولار.
ودعا يعاقبة إلى إعادة هيكلة سوق العمل بما يتناسب مع التحولات الديموغرافية، وتمكين النساء والأسر المعيلة عبر دعم المشاريع الصغيرة، وربط المساعدات الإنسانية بفرص التدريب أو التشغيل لتجنب الاعتماد المزمن على الإغاثة. كما طالب بدمج القطاع غير الرسمي تدريجياً ضمن أطر تنظيمية مرنة تمنح العاملين حماية حد أدنى ودخلاً مستقراً، باعتباره العمود الفقري للتشغيل في ظل الانهيار المؤسسي.

الاقتصاد التضامني أفقاً مقاوماً

أما الباحثان عصمت قزمار وأنمار رفيدي، فقدّما بحثهما "الاقتصاد التضامني في فلسطين: نحو نموذج تنموي مقاوم يُعزّز الاستقلالية الاقتصادية"، متسائلين: "هل تمتلك مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي في فلسطين مقومات فكرية ومؤسسية تؤهلها لتكون بديلاً تنموياً فعّالاً في وجه البنى الاستعمارية؟". وخلص الباحثان إلى أن الاقتصاد التضامني يمثل إطاراً لتحرر عملي وتنمية بديلة ترتكز على التعاونيات والإنتاج المحلي وسيلةً لتعزيز الاعتماد الذاتي والمناعة المجتمعية. وكشفا أن التعاونيات الفلسطينية تعمل بوصفها "آلية بقاء" اجتماعية واقتصادية تتيح للشباب والنساء مصادر دخل بديلة، وتحد من الاعتماد على السوق الإسرائيلية، خاصة في أوقات الأزمات. وأكدا أهمية الحاضنة المجتمعية لاستمرار هذه النماذج في غياب الدعم الرسمي، داعيَين إلى بناء بيئة قانونية وتنظيمية داعمة للاقتصاد التضامني.

نقاشات الحضور

طرحت المداخلات تساؤلات حول مفهوم "التكيّف" في ظل الإبادة الجماعية، مشيرة إلى أن فقدان الدولة الفلسطينية الحقيقية وانعدام السيادة الاقتصادية يجعلان من "التبعية والتصالح" إشكاليتين بنيويتين تحتاجان إعادة تعريف. ودعا المتحدثون إلى خطة رسمية لإعادة إحياء القطاع الزراعي في غزة والضفة، واستعادة المهن الزراعية التي استولى عليها المستوطنون الإسرائيليون. كما أشاروا إلى مفارقة الدعم الدولي الكبير وغياب الشفافية في توجيهه، وإلى أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تعزيز الاقتصاد المقاوم.
وأظهرت أوراق الجلسة أن الاقتصاد الفلسطيني يخوض اليوم معركة الوجود لا التنمية، إذ لم يعد التحدي محصوراً في تعويض الخسائر، بل في إعادة بناء منظومات الصمود والمعنى الاقتصادي من الداخل. فالاتصالات والعمل والديموغرافيا والتعاونيات كلها تحولت إلى خطوط دفاع عن بقاء المجتمع الفلسطيني.
وأجمع المشاركون على أن ما بعد السابع من أكتوبر هو منعطف لإعادة تعريف التنمية الفلسطينية بوصفها مشروع كرامة وتحرّر، لا مجرد نمو اقتصادي، أي أن الاقتصاد المقاوم أصبح هوية جديدة لفلسطين المحاصَرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

بدران يطالب الوسطاء بفتح معبر رفح والانسحاب الكامل

حماس تؤكد التزامها باستحقاقات المرحلة الأولى وتطالب الاحتلال بتنفيذ كامل بنود الاتفاق

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن المقاومة بذلت جهودًا كبيرة في ملف البحث عن جثمان الأسير الإسرائيلي الأخير، وزوّدت الوسطاء بالمعلومات اللازمة أولًا بأول، بما أسهم في التمكّن من العثور على الجثمان، وذلك انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية والتزامها بما تم الاتفاق عليه. وشددت الحركة في تصريح صحفي أمس، على أن هذه الخطوة تأتي في سياق التزام المقاومة الكامل باستحقاقات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، حيث أنجزت كل ما عليها من التزامات بشكل واضح ومسؤول. وأكدت الحركة أن على الاحتلال استكمال تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار كاملةً، دون انتقاص أو مماطلة، والالتزام بجميع الاستحقاقات المترتبة عليه، وخاصة فتح معبر رفح في الاتجاهين دون قيود، ودخول احتياجات القطاع بالكميات المطلوبة، ورفع الحظر عن أيٍّ منها، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، وتسهيل عمل اللجنة الوطنية لإدارة القطاع.

ودعت الحركة الدول الضامنة إلى تحمّل مسؤولياتها، بضمان تنفيذ كافة الاستحقاقات المُعطَلَة من جانب الاحتلال، بعد انتهاء ذريعته بالعثور على جثمان الأسير الأخير.غزة- وكالة سند للأنباء

من جانبه، طالب القيادي في حركة حماس حسام بدران، الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار، ببذل المزيد من الجهود لإلزام الاحتلال ببنوده. وقال بدران، في حديث متلفز، أمس، إن الحركة أوفت بكل التزاماتها في اتفاق وقف إطلاق النار، بتسليم كل الأسرى الأحياء والجثامين.

وأكد أن العثور على جثمان الأسير الإسرائيلي الأخير في غزة، يقضي على كل ذرائع نتنياهو لتعطيل الاتفاق.

وشدد على أنه يجب على الوسطاء إلزام نتنياهو بالانسحاب من قطاع غزة، وإدخال المساعدات وفتح معبر رفح في الاتجاهين.

وأعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، العثور على رفات الجندي الأسير ران غويلي، وإعادته، عقب عمليات بحث في مدينة غزة، وهو الأسير الأخير الذي تتم استعادته من غزة.

3 شهداء وجرحى جراء خروقات الاحتلال في غزة

غزة / فلسطين:

واصل الاحتلال الإسرائيلي خرق اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، اليوم الإثنين، من خلال قصف جوي ومدفعي، وإطلاق نار، ونسف مبانٍ سكنية في عدة مناطق، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة طفلة برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد مصدر طبي في وحدة "الإسعاف والطوارئ" استشهاد الشاب محمد عابد من مخيم حلاوة شمالي غزة، فيما استشهد مجدي نوفل قرب بلوك 12 شرقي مخيم البريج، بالإضافة إلى محمد خالد عبد المنعم بعد إصابته برصاصة في الرأس شرق حي التفاح شمال شرقي غزة.

وأعلن مجمع ناصر الطبي عن وصول طفلة مصابة برصاص قوات الاحتلال غربي مدينة خانيونس جنوب القطاع، في حادثة منفصلة عن استهداف الشبان.

وأطلقت دبابات الاحتلال القذائف والرصاص نحو مناطق غرب رفح، بينما استهدفت مروحية إسرائيلية مناطق شرق مدينة غزة.

كما ذكرت مصادر محلية إطلاق الرصاص بكثافة أثناء انسحاب الاحتلال من مقبرة حي الشجاعية شرق المدينة، بعد إعلان العثور على جثة آخر جندي إسرائيلي.

وفي خانيونس، ألقت طائرة مسيّرة "كواد كابتر" قنابل بالقرب من دوّار بني سهيلا شرقي المدينة، بينما حلّق طيران استطلاع الاحتلال فوق مدينة دير البلح وسط القطاع بالتزامن مع تنفيذ 3 غارات جوية وقصف مدفعي على مناطق انتشار قوات الاحتلال شرقي المدينة.

كما استهدفت مروحيات الاحتلال مناطق شرقي مخيم البريج، وأطلقت آليات الاحتلال النار شرق مدينة غزة، إلى جانب قصف مدفعي استهدف المناطق الشرقية للمدينة.

وشن طيران الاحتلال غارات جوية شرقي دير البلح، بما فيها ثلاث غارات على منطقة أبو العجين، في حين نسف الجيش الإسرائيلي مبانٍ سكنية شرقي مدينة غزة، وأطلقت آليات الاحتلال النار بشكل مكثف جنوبي خانيونس.

جيش الاحتلال يُعلن العثور على رفات الجندي الأسير ران غويلي

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، العثور على رفات الجندي الأسير ران غويلي، وإعادته، عقب عمليات بحث في مدينة غزة.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال، في بيان، إنه بعد استكمال إجراءات التعرّف من قبل المركز الوطني للطب الشرعي، وبالتعاون مع "شرطة إسرائيل" والحاخامية العسكرية، أُبلغ ممثلو الجيش عائلة الأسير غويلي بأنه تم التعرف على جثمانه وإعادته ليوارى الثرى.

وأضاف: "بحسب المعلومات والمعطيات الاستخبارية المتوفرة لدينا، فإن رقيب أول ران غويلي، مقاتل في وحدة اليسام، كان يبلغ من العمر 24 عامًا عند مقتله، وقد سقط في القتال صباح يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وتم اختطاف جثمانه إلى قطاع غزة".

ولفت الناطق باسم جيش الاحتلال النظر إلى أنه، ومع العثور على رفات "غويلي"، فقد تمت إعادة جميع الأسرى الإسرائيليين من قطاع غزة.

من جانبها، أوردت القناة "13" الإسرائيلية أن جيش الاحتلال أبلغ عائلة الأسير ران غويلي بأنه تم العثور على جثته في قطاع غزة.

وأول من أمس، نقلت إذاعة جيش الاحتلال، عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن "الجيش بدأ في نهاية الأسبوع عملية هدفها إعادة ران غويلي (آخر جثة في غزة). بينما صرح جيش الاحتلال بأن "هذه العملية هي واحدة ضمن سلسلة عمليات سرية نفذت في الفترة الأخيرة".

وكان الناطق الرسمي باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، قد أكد في تغريدات له عبر صفحته الرسمية على "تيليغرام"، أن "القسام" أطلعت الوسطاء على كافة التفاصيل والمعلومات التي لديها حول مكان تواجد جثة الأسير الإسرائيلي ران غويلي.

ونبه "أبو عبيدة": "ما يؤكد صدق ما نقول هو أنّ العدو يقوم الآن بالبحث في أحد الأماكن بناءً على المعلومات التي قدمتها كتائب القسام للوسطاء".

ومنذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بتاريخ 10 أكتوبر 2025، سلّمت المقاومة الفلسطينية الأسرى الإسرائيليين الأحياء والأموات على دفعات عبر الصليب الأحمر الدولي، التزاما ببنود الاتفاق، في حين واصل الاحتلال خرق التهدئة.

اللجنة الاستشارية للأونروا تستنكر قرار (إسرائيل) هدم مقر الوكالة في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعربت اللجنة الاستشارية لوكالة الأونروا أمس، عن قلقها البالغ واستنكارها الشديد للإجراءات التي اتخذتها حكومة الاحتلال الإسرائيلي، والقاضية بهدم مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في القدس الشرقية المحتلة، معتبرة أن هذه الخطوة تشكّل سابقة خطيرة تهدد بتقويض النظام الدولي متعدد الأطراف. وأكدت اللجنة في بيانها أن على (إسرائيل) الالتزام بتعهداتها الدولية، وضمان حماية وحرمة مباني الأمم المتحدة، استنادًا إلى اتفاقية امتيازات وحصانات الأمم المتحدة لعام 1946 وميثاق الأمم المتحدة، داعية إياها إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي دون تأخير.

وطالبت اللجنة حكومة الاحتلال بالتوقف الفوري عن جميع الأعمال التي تستهدف مباني الأونروا، واحترام ولاية الوكالة، ورفع القيود المفروضة على أنشطتها المختلفة، والالتزام التام بالقانون الدولي، تماشيًا مع الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2025 والمتعلق بالتزامات "إسرائيل" تجاه وجود وأنشطة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والدول الثالثة في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وشددت اللجنة الاستشارية على دعمها الثابت والراسخ للأونروا، مؤكدة ضرورة تمكين الوكالة من تنفيذ ولايتها الأساسية في خدمة لاجئي فلسطين، إلى حين التوصل إلى سلام عادل ودائم في المنطقة.

المئات يتظاهرون في طمرة رفضًا لتفشي الجريمة

طمرة/ فلسطين:

شارك المئات من أهالي مدينة طمرة، بحضور طلّابي لافت، مساء أمس، في وقفة احتجاجية، ضد الجريمة في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل، وتواطؤ شرطة الاحتلال، وتقاعسها عن محاربتها.

يأتي ذلك ضمن حراك شعبيّ متواصل في المجتمع الفلسطيني بالداخل، تنديدًا بتفشي الجريمة المنظمة، واحتجاجًا على تواطؤ السلطات الإسرائيلية والشرطة مع هذه الظاهرة.

وجاءت الوقفة الاحتجاجية تحت شعار "مطلبنا هو الأمان"، وذلك بعد يوم من جريمة إطلاق النار، أول من أمس، بجانب مدرسة "البيروني" في المدينة، وبقرار موحَّد من قِبل بلدية طمرة، واللجنة الشعبية، ولجنة أولياء امور الطلاب المحلية في المدينة.

وشهدت طمرة، صباح أول من أمس، إطلاق نار قبالة مدرسة البيروني الابتدائية، تزامن مع الاحتفال بيوم المعلم وخلال الدوام المدرسي، ما أثار حالة من الخوف والهلع بين الطلاب والأهالي، قبل أن ينظم الأهالي لاحقًا مظاهرة احتجاجية انطلقت من المدرسة، باتجاه مركز الشرطة في المدينة.

في غضون ذلك، أعلنت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل المحتل عن إقامة غرفة طوارئ دائمة لمتابعة مواجهة الجريمة والعنف وفرض الإتاوات ("الخاوة")، في ظل التصاعد الخطير لهذه الظواهر التي تضرب مدن الداخل المحتل.

وعقدت غرفة الطوارئ اجتماعها الأول في مقر بلدية باقة الغربية، حيث جرى وضع أسس عملها وآلياته، التي تشمل تقسيم المسؤوليات بين أعضائها لضمان متابعة مهنية ومستمرة.

إضافة لتعزيز التواصل مع مختلف فئات المجتمع، بهدف دعم المبادرات المحلية واللجان الشعبية وتشجيعها، وتوسيع حضورها الميداني في مواجهة الجريمة والعنف والخاوة.

وسجّل عام 2025 حصيلة غير مسبوقة في جرائم القتل في الداخل الفلسطيني المحتل، إذ بلغ عدد الضحايا 252 قتيلًا، في ظل اتهامات موجهة للشرطة الإسرائيلية بالتقاعس والتواطؤ مع الجريمة المنظمة، والإخفاق في توفير الأمن والأمان للمواطنين الفلسطينيين.

تقدير موقف: (إسرائيل) تختلق أزمة استراتيجية بالتعامل مع لجنة التكنوقراط بغزة

غزة/ فلسطين:

كشفت ورقة تقدير موقف سياسي صادرة عن المركز الفلسطيني للدراسات السياسية أمس، أن الموقف الإسرائيلي من تشكيل لجنة التكنوقراط لإدارة قطاع غزة يعكس حالة مركّبة من القلق والتردد، تتراوح بين الرفض السياسي المعلن والقبول الاضطراري الذي فرضته اعتبارات العلاقة مع الولايات المتحدة والتوازنات الإقليمية الراهنة.

ويشير التقدير إلى أن إعلان الإدارة الأمريكية عن تشكيل هذه اللجنة ضمن إطار "مجلس السلام" لم يُنظر إليه داخل الكيان الإسرائيلي بوصفه خطوة إدارية فحسب، بل باعتباره تحولاً سياسياً قد يعيد رسم ملامح النظام السياسي في غزة ويحدّ من قدرة الاحتلال على التحكم المنفرد بمستقبل القطاع.

ويوضح التقدير أن رد الفعل الإسرائيلي الأولي، الذي اتسم بالاعتراض على تركيبة اللجنة ودور بعض الأطراف الإقليمية فيها، سرعان ما تحول إلى قبول وظيفي محسوب يهدف إلى الحفاظ على هامش تأثير داخل الإطار الجديد بدل الوقوف خارجه، وهو ما كشف عن انقسام عميق داخل النخبة الإسرائيلية بين تيار حكومي يراهن على الحسم العسكري دون رؤية سياسية، وتيار يرى أن غياب البدائل لحكم حماس قد فتح الباب أمام تدخل قوى إقليمية منافسة.

ورصد التقرير إدراكاً متزايداً لدى المؤسسة الأمنية والصحافة الإسرائيلية بأن الأزمة في غزة لم تعد عسكرية فقط بل سياسية واستراتيجية، نتيجة الفشل في تحويل الإنجازات الميدانية إلى مكاسب سياسية مستدامة.

وفي قراءته للمستقبل، طرح التقدير ثلاثة سيناريوهات محتملة للموقف الإسرائيلي تجاه اللجنة، تتأرجح بين الاحتواء والتوظيف، أو الإفشال غير المباشر، وصولاً إلى التصعيد العسكري المحدود، بما يعكس مرونة تكتيكية في إدارة مرحلة ما بعد الحرب.

وأوصى المركز بضرورة تعزيز التنسيق الداخلي والاستفادة من الإطار الدولي دون التفريط بالحقوق السياسية، والاستعداد لمواجهة السيناريوهات الإسرائيلية المختلفة بما يضمن تحويل المرحلة الانتقالية إلى فرصة لتعزيز الموقع السياسي والإداري الفلسطيني.

د. فايز أبو شمالة

الحكم بإعدام العرب الفلسطينيين حقدًا وجبنًا

دلم تنسَ الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ما لحق بها من هزيمة على يد رجال المقاومة العربية الفلسطينية في قطاع غزة، ولم يغفر قادة العدو الإسرائيلي لأهل غزة جرأتهم وبسالتهم، وهم يخترقون التحصينات الإسرائيلية، ويخضعون إرادة الجيش الإسرائيلي وأمن المجتمع الإسرائيلي كله لمشيئتهم في ذلك اليوم المشرق من أيام العرب والمسلمين، لذلك يصرّ المجتمع الإسرائيلي قادة أحزاب ومؤسسات وأجهزة أمنية على مسح آثار ذلك اليوم الذي وثق هزيمتهم، طالما توفرت النوايا، واكتمل الاستعداد.

ضمن السياسية الإسرائيلية لاجتثاث انعكاسات الهزيمة على نفسية المجتمع الإسرائيلي، كان قرار الكنيست الإسرائيلي بتطبيق قانون الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين، ولاسيما أولئك الذين وثقوا بأقدامهم القدرة العربية، والإرادة الفلسطينية، لذلك وافق الكنيست الإسرائيلي على (إقامة هيئة قضائية خاصة برئاسة قاضٍ متقاعد من المحكمة المركزية، وتمنح صلاحيات واسعة للنظر في جرائم تشمل الإبادة، والمس بسيادة الدولة، ومساعدة العدو زمن الحرب، وجرائم الإرهاب).

هيئة قضائية إسرائيلية بصلاحيات واسعة، والتهم التي ستوجه إلى الشباب الفلسطيني هي الإبادة، والمس بسيادة الدولة، هذه التهم تشير إلى ضعف العدو الإسرائيلي، وإلى حجم الخوف الذي سكن قلب مواطنيه، إنه الانتقام الإسرائيلي من انكسارهم أمام نخبة من الشباب، والهروب من وجه الهزيمة التي جللت حياتهم.

لقد أقر الكنيست الإسرائيلي (مشروع قانون ينص صراحة على إمكانية فرض عقوبة الإعدام ضد المدانين، بالإضافة إلى عدم إدراج أي متهم على قوائم الإفراج ضمن مفاوضات سياسية أو صفقات تبادل).

ومكمن الخطر في مشروع القانون هذا ليس فرض عقوبة الإعدام بحد ذاتها، فالعدو يعدم العرب الفلسطينيين في كل يوم في غزة والضفة الغربية دون محاكمات، ودون مساءلة قانونية، ودون استعداد من الجيش حتى لتفسير أسباب قصفه وقتله عددا من الفلسطينيين في كل صباح للاحتلال.

الخطر يكمن في القانون الذي سيحول دون إطلاق سراح الفلسطينيين الذين ستصدر بحقهم الأحكام الإرهابية حتى ضمن مفاوضات سياسية، أو صفقة تبادل أسرى.

أسرى طوفان الأقصى قضية سياسية وإنسانية تفرض على المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وعلى التنظيمات الفلسطينية، والمنظمات الإنسانية، وتفرض على القيادة الفلسطينية بأن تتحرك نصرة للأسرى الفلسطينيين، فالصمت الرسمي الفلسطيني، والتجاهل الشعبي لقرار الكنيست، يشجع العدو على مواصلة سن القوانين الإرهابية ضد الإنسان، وضد الأرض، وضد الوجود، وسط صمت عربي ودولي وفلسطيني، يعطي للعدو الإسرائيلي الحق القانوني والسياسي والتاريخي والديني والأخلاقي ليمارس ما يشاء من ذبح للفلسطينيين دون أن يتعرض للمساءلة، ودون أي ملاحقة شعبية أو قانونية.

مباحث شرطة القرارة تلقي القبض على مطلوب هارب مشتبه به في قضية قتل

غزة/ فلسطين:

ألقت المباحث العامة بشرطة محافظة خان يونس – قسم القرارة، أمس، القبض على مطلوب هارب من وجه العدالة، للاشتباه بتورطه في قضية قتل وقعت في محافظة غزة قبل أكثر من عام.

وأوضح رئيس قسم مباحث القرارة في بيان صحفي، أن معلومات وردت للقسم حول تواجد المدعو (هـ.ب)، المشتبه به في مقتل المواطن (ر.ب)، حيث جرى التحقق من صحة المعلومات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وفق الأصول المعمول بها.

وأضاف أنه تم توجيه دورية أمنية بالتنسيق مع الجهات المختصة إلى مكان اختباء المطلوب، حيث جرى إلقاء القبض عليه دون تسجيل أي حوادث تذكر.

وأشار إلى أنه وبعد أخذ الإفادة الأولية من المشتبه به، جرى توقيفه في السجن المركزي تمهيدًا لتسليمه إلى شرطة الرمال، لاستكمال الإجراءات القانونية بحقه.

وتواصل الأجهزة الأمنية في قطاع غزة جهودها لملاحقة المطلوبين في القضايا الجنائية، لا سيما القضايا الخطيرة، في إطار تعزيز الأمن المجتمعي، وإنفاذ القانون، وضمان وصول المتهمين إلى العدالة وفق الإجراءات القانونية المعتمدة.

وسط تدمير أكثر من 90% من مباني "وزارة التربية"

الشيخ خليل لـ"فلسطين": الاحتلال يشن حربًا على تعليم طلبة غزة.. ونعمل من تحت الركام

غزة/ نبيل سنونو:

قال مدير التربية والتعليم في غرب غزة د. جواد الشيخ خليل، إن الحرب الإسرائيلية مازالت قائمة لمنع وصول الطلبة للمعرفة والتعليم، مشيرا إلى أن طواقم الوزارة "تعمل من تحت الركام".

وأوضح الشيخ خليل لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الاحتلال يمنع دخول كل ما يتعلق بالعملية التعليمية وروافدها لقطاع غزة.

وأكد أن الاحتلال يمنع دخول المعدات اللازمة سواء من الحديد أو الأخشاب والمواد الأساسية لتوفير أثاث مدرسي، مردفا: نحن نعمل في خيام تعليمية لا تقي من برد الشتاء ولا حر الصيف، وطلابنا يفترشون الأرض، ويفتقرون حتى للسبورة، ولأدنى مقومات العملية التعليمية.

وأشار إلى أن "الاحتلال دمر البنية التحتية لوزارة التربية والتعليم، وما يزيد عن 90% من مبانيها، بما فيها مقر الوزارة الرئيس".

وللدلالة على عدم توفر مقومات العمل بسبب حرب الإبادة، قال الشيخ خليل، إنه يدير عمل مديرية غرب غزة في غرفة لا تتجاوز 3*4 أمتار، واصفا ذلك بأنه "تحد بحد ذاته".

لكنه شدد على أن وزارة التربية والتعليم تصر على ألا تضيع على طلبة غزة سنوات من أعمارهم، قائلا: استنهضنا قدراتنا البشرية لاستئناف العملية التعليمية بالحد الأدنى من مقدراتنا التي دمرها الاحتلال خلال عامين من الإبادة.

وتابع: حرصنا على استيعاب طلابنا داخل ما يسمى غرف تعليمية وهي عبارة عن خيام، وبدأنا برزم تعليمية مقررة من وزارة التربية والتعليم.

ويهدف ذلك إلى إكساب الطلبة الحد الأدنى من المهارات اللازمة خلال كل فئة عمرية محددة، من التمهيدي للثانوية العامة، وفق الشيخ خليل.

وبين أن ذلك يتم في بيئة جغرافية مختلفة، إذ تحاول الوزارة الوصول لكل طالب حتى تخفف معاناة التنقل من مكان لآخر.

ووصف الوضع الذي تجري فيه الجهود التعليمية بأنه "صعب جدا"، متابعا: "نعمل في أماكن ليس فيها حماية كاملة أو بيئة آمنة لأطفالنا".

وقال الشيخ خليل، إن "التربية والتعليم" تحاول من خلال البرامج الاستدراكية أن تستدرك ما فات الطلاب الذين لم يتعرضوا

للدراسة خلال عام أو عامين من حرب الإبادة.

وأضاف: بالرغم من الظروف الصعبة فإننا نعمل في غرب غزة فيما يقرب من 200 نقطة تعليمية هي عبارة عن خيام يلتحق فيها 65 ألف طالب، ويعمل فيها 1900 معلم.

وتابع: نعمل بأدوات بسيطة، وحتى تواصلنا مع النقاط التعليمية بسيط. لا توجد قنوات اتصال كما كان قبل الحرب من خدمات إلكترونية وإيميلات داخلية. نحن نعمل عبر وسائل التواصل المتاحة وهي الاتصال المباشر عبر الهاتف الجوال.

فاقد تعليمي كبير

وأوضح الشيخ خليل، أن هناك فاقدا تعليميا "كبيرا جدا"، مبينا أن هناك طلبة لم يلتحقوا لعام أو لعامين بالتعليم الوجاهي أو الإلكتروني، بينما تعمل الوزارة عبر البرنامج الاستدراكي على التعرف على هؤلاء الطلبة ومحاولة ضمهم مرة أخرى للميدان التعليمي.

وأكد استهداف الاحتلال للجيل الفلسطيني والهوية الوطنية، مشيرا إلى استشهاد ما يزيد عن 20 ألف طالب، وأكثر من 1000 كادر تعليمي خلال حرب الإبادة، "ومازالت الحرب قائمة لمنع وصول طلابنا للمعرفة والتعليم وحصولهم على الشهادات اللازمة لاستمرارية عملية التعليم".

ومن أوجه استهداف التعليم الفلسطيني أيضا، محاولات الاحتلال للتدخل في موضوعات ما يدرس في الوزارة.

لكن الشيخ خليل قال: "كما كل مرة نقاوم كما يقاوم الجندي في الميدان حتى نغرس قيمنا العربية والإسلامية وننمي هذه القيم أيضا عند الطلاب".

وأوضح أن "التربية والتعليم" تحاول مع الشركاء وكل من له مصلحة في استمرارية العملية التعليمية من مؤسسات محلية ودولية أن تتغلب على هذه التحديات ولو بالحد الأدنى.

وبين أن الوزارة تسعى إلى "السمو بأطفالنا وطلابنا وتحمي معلمينا باستمرار من خلال تلقيهم دورات تدريبية إما لتطوير أدائهم أو بشكل وقائي للتعرف على ما يدور في الميدان والاستهدافات والتحديات الموجودة حتى نستطيع أن نتغلب عليها".

لجنة إدارة غزة

وعن الدور المنشود للجنة إدارة قطاع غزة، المشكلة حديثا، فيما يخص التعليم، قال الشيخ خليل: نحن مع أي جهد يقدم للأسرة التربوية ولوزارة التربية والتعليم حرصا منا على طلابنا.

وأضاف: نطلب من اللجنة توفير بيئات مدرسية آمنة لطلابنا وكل ما يلزم للعملية التعليمية حتى نعود من جديد لنعود كما كنا، نحتل المركز الأول في نسبة التعليم على مستوى العالم بالنسبة لعدد السكان.

وأكد مدير التربية والتعليم في غرب غزة، أن "التعاون مع الجميع سيكون عنوان المرحلة والهدف السمو بالعملية التعليمية".

وتمم حديثه: "نتمنى أن يكون هناك تذليل للعقبات وإدخال للمواد الأولية للمدارس والصفوف والأثاث ولكل ما يلزم العملية التعليمية حتى نحافظ على طلابنا في بيئة مدرسية آمنة وجذابة".

الأوقاف: الاحتلال دمّر 56 مقبرة في غزة ويواصل نبش القبور في انتهاك صارخ للقانون الدولي

غزة/ جمال غيث:

أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق المقدسات الإسلامية في قطاع غزة، من خلال تدمير المقابر ونبش القبور واحتجاز الجثامين، في جريمة وصفتها بأنها غير مسبوقة وتنتهك حرمة الأحياء والأموات على حد سواء.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أمير أبو العمرين، لصحيفة "فلسطين"، أمس: إن الاحتلال ألحق أضرارًا بـ56 مقبرة من أصل 62 في قطاع غزة، وأخرج عشرات المقابر عن الخدمة منذ بدء حرب الإبادة، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية والشرائع السماوية التي تكفل احترام حرمة الموتى.

وأوضح أبو العمرين أن ما يجري في غزة لا يقتصر على استهداف البشر والبنية التحتية، بل امتد ليشمل المقابر، في مشهد يعكس مستوى غير مسبوق من الإجرام، مشيرًا إلى أن الاحتلال دمّر الحجر والبشر والشجر، وقطع الأكسجين عن المرضى في المستشفيات، وارتكب عمليات تعذيب وإعدام بحق الأسرى دون أي مساءلة.

وأضاف أن استمرار هذه الجرائم يستدعي وجود قوة رادعة توقف الاحتلال، موجّهًا نداءً إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الدينية والإنسانية للتحرك العاجل، قائلًا: "إن لم تقفوا مع الإنسان الفلسطيني حيًا، فقفوا مع الأموات الذين انتهكت قبورهم دون ذنب".

وشدد أبو العمرين على أن وزارته أصدرت عشرات البيانات ووجهت نداءات متكررة، وتواصلت مع جهات دولية لإطلاعها على حجم الانتهاكات، إلا أن الاحتلال لا يزال يمعن في جرائمه مستفيدًا من الصمت الدولي.

وطالب بتدخل عاجل لوقف هذه الانتهاكات، موجّهًا نداءً خاصًا إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بصفته راعيًا لاتفاق وقف إطلاق النار، للضغط على الاحتلال ووقف الاعتداءات بحق مقابر المسلمين في قطاع غزة.

وبيّن أن قوات الاحتلال تقوم بنبش القبور واستخراج الجثامين واحتجازها، ثم تسليم بعضها دون أي معلومات تعريفية، لافتًا إلى أن ما يُعرف بـ"مقابر الأرقام" في غزة باتت تضم آلاف الشهداء، نتيجة قتل المدنيين تحت الأنقاض وإعدام الأسرى دون الإفصاح عن مصيرهم.

وفي السياق ذاته، أظهرت صور نشرتها وسائل إعلام عبرية، مساء أمس، استمرار عمليات نبش المقابر في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ضمن عمليات بحث مكثفة عن جثة أسير إسرائيلي، حيث استخدمت قوات الاحتلال آليات هندسية ثقيلة وفرق مشاة وطواقم طبية، مخلفة دمارًا واسعًا في المنطقة.

ويُشار إلى أن قطاع غزة يشهد منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023 عمليات ممنهجة لنبش المقابر وسرقة الجثامين في عدة مناطق، ما فاقم معاناة الأهالي وعرقل دفن الشهداء بطرق لائقة، في واحدة من أبشع صور الانتهاكات خلال حرب الإبادة المتواصلة.

تآكل الشاطئ يهدد بغرق آلاف النازحين في المواصي

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

مع كل منخفض جوي جديد تتفاقم معاناة آلاف النازحين في منطقة المواصي غربي مدينتي رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة، لا بسبب الأمطار وقوة الرياح فحسب؛ بل كذلك نتيجة تآكل شاطئ البحر واقتراب مياهه منهم، أو ما يُعرف بـ"ظاهرة نحر رمال الشاطئ".

واشتكى الكثير من النازحين من تلك الظاهرة، مؤكدين أنها باتت تشكل خطراً كبيراً عليهم، وتسببت مراراً في اضطرارهم لترك خيامهم ثم العودة إليها لاحقاً، وقد غرقت بالمياه تماماً.

غرق ومعاناة

وقال النازح من مدينة رفح سامي العطار (46 عاماً)، إن خيمته تقع على بعد أمتار فقط من شاطئ البحر، حيث تعرضت للغرق أكثر من مرة جراء تقدّم مياه البحر، خصوصاً في فترات المنخفضات الجوية.

وأوضح العطار لصحيفة "فلسطين" أنه حاول العثور على مكان آخر لإقامة خيمته فيه والابتعاد عن شاطئ البحر، لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل في ظل تكدس النازحين وعدم توفر أي أماكن شاغرة.

وأضاف المواطن الذي يقطن في خيمة صغيرة برفقة زوجته و6 أطفال: "كلما زادت الأمطار، نرى المياه تقترب من الخيام، ونتحمل خطر الغرق، وأحياناً نفقد ممتلكاتنا التي لا نملك بديلاً عنها".

أما النازح محمد أبو عنزة (40 عاماً) فيشير إلى أن الحياة داخل خيمته الواقعة قرب شاطئ بحر خان يونس أصبحت لا تطاق، وعلاوة على البرد القارس والرياح القوية، تتسرب مياه البحر لداخل الخيمة خلال الليل.

ويخشى أبو عنزة غرقه وأطفاله داخل خيمتم، في حال زاد منسوب المياه المتدفقة من البحر، مشيراً إلى أن أكثر ما يستطيع فعله في هذه الظروف هو محاولة رفع خيمته قليلاً وإحاطتها ببعض الحجارة وأكياس الرمل، لعلها تخفف من تدفق المياه.

وقال أبو عنزة لـ"فلسطين"، أنه يحلم بالعودة إلى المنطقة التي كان يقطن فيها شرقي خان يونس، قبل نزوحه نتيجة القصف الإسرائيلي وأوامر الإخلال قبل ما يزيد على العام.

جهود البلدية

بدوره، أكد رئيس قسم التنفيذ والاشراف في بلدية رفح المهندس أنس سلامة، أن منطقة شاطئ البحر في المواصي تعاني من تآكل متسارع في الرمال، ما أدى إلى تقدم خط الشاطئ باتجاه الداخل، وارتفاع مستوى الخطورة على خيام النازحين المقامة في المنطقة.

وقال سلامة لـ"فلسطين": "في ظل تكرار المنخفضات الجوية، تتضاعف المخاطر وتصبح الخيام عرضة للغرق والانجراف، ما يهدد سلامة النازحين وممتلكاتهم ويزيد من معاناتهم اليومية".

وأشار إلى أن بلدية رفح تحاول التحرك بشكل دوري في نطاق خدماتها، ضمن إمكانياتها المتاحة من خلال تنفيذ أعمال طارئة تهدف إلى الحد من تأثير الأمواج وتقليل مخاطر الغرق على خيام النازحين، مؤكداً أن ذلك لا يغني عن تدخلات أوسع ودعم من المؤسسات الدولية.

وأوضح سلامة: "البلدية تقوم بإنشاء مصدات مائية باستخدام كتل خرسانية وكميات من الرمال، بهدف حماية الخيام قدر الإمكان، خصوصاً خلال فترات المنخفضات الجوية".

وتابع: "هذه التدخلات تُنفذ ضمن الإمكانيات المتاحة، وهي بمثابة أعمال طارئة، لا تغطي الحلول الدائمة، كون المشكلة تتطلب موارد أكبر وخططاً هندسية طويلة الأمد".

وبحسب المسؤول في بلدية رفح فإن المخاطر تتزايد بشكل ملحوظ مع بداية كل منخفض جوي، حيث ترتفع الأمواج وتزداد احتمالات انزلاق الخيام أو غرقها، ما يفرض على البلدية سرعة الاستجابة لتثبيت التربة ورص الرمال، إلى جانب رفع مستوى الوعي لدى النازحين بضرورة نقل خيامهم إلى مناطق أكثر أماناً.

"بتسيلم": سجون الاحتلال تحولت لمعسكرات تعذيب

رام الله/ فلسطين:

قال مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان "بتسيلم"، أمس، إن السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية تحولت فعليًا إلى شبكة معسكرات تعذيب ممنهجة بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

ولفت مركز "بتسيلم" في تقرير له بعنوان: "جهنم على الأرض"، النظر إلى "سياسة رسمية" تقوم على التنكيل الجسدي والنفسي والتجويع والإهمال الطبي والعزل الكامل عن العالم الخارجي.

وأفاد التقرير بأن 84 أسيرًا فلسطينيًا استُشهدوا داخل السجون الإسرائيلية منذ الـ 7 من أكتوبر 2023 وحتى نهاية كانون الأول/ يناير 2025، بينهم قاصر واحد. منوهًا إلى أن الاحتلال لا يزال يحتجز جثامين 80 شهيدًا منهم.

ووفق معطيات إدارة سجون الاحتلال حتى نهاية أيلول 2025، فإن عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين بلغ 10,863، بينهم 7,425 من الضفة الغربية والقدس، و2,931 من قطاع غزة، و507 من فلسطينيي أراضي عام 48، ويضم هذا العدد 350 طفلًا و48 أسيرة.

وبيّن التقرير أن من بين الأسرى 3,521 معتقلًا إداريًا دون تهمة أو محاكمة، و2,623 معتقلًا من غزة مصنفين "مقاتلين غير شرعيين"، و3,227 معتقلًا ما زالت قضاياهم قيد النظر، و1,492 أسيرًا محكومًا.

وأكدت "بتسيلم" أن التعذيب بات سياسة منهجية ومعلنة، تشمل: الضرب المبرح، والصعق بالكهرباء، واستخدام الكلاب وقنابل الغاز والصوت، والإذلال المتعمد، والتعليق بوضعيات مؤلمة، والحبس الانفرادي.

وأشارت إلى استخدام، كذلك، التعرية القسرية، والاعتداءات الجنسية، بما في ذلك الضرب على الأعضاء التناسلية واغتصاب أسرى باستخدام أدوات.

وسجل التقرير نمطًا خطيرًا من العنف الجنسي داخل السجون، إضافة إلى شهادات عن بتر الأطراف، وفقدان البصر والسمع، ونزيف داخلي نتيجة التعذيب أو الإهمال الطبي.

ونبه إلى أن منع العلاج الطبي أصبح أداة تعذيب بحد ذاته، إذ أظهرت عمليات تشريح لجثامين أسرى أن 6 من أصل 10 حالات وفاة تعود بشكل مباشر إلى الإهمال الطبي المتعمد، إضافة إلى انتشار أمراض خطيرة مثل الجرب دون علاج.

ووصف التقرير الظروف المعيشية بأنها "غير إنسانية"، وتشمل: اكتظاظًا شديدًا، والنوم على الأرض دون أغطية، وتقييد الأسرى لفترات طويلة، ومنع الاستحمام وتبديل الملابس، وشح المياه الصالحة للشرب، وطعامًا رديء الكمية والنوعية يصل إلى حد التجويع.

وذكر أن جناح "ركيفت" في سجن أيالون (الرملة)؛ يقع بالكامل تحت الأرض، حُرم فيه الأسرى من ضوء الشمس بشكل كامل، ويُستخدم رمزا لسياسة التعذيب والإذلال.

وبيّن أن الاحتلال منع زيارات الأهالي والصليب الأحمر والمحامين منذ تشرين الأول 2023، وفرض قيودًا مشددة على اللقاءات القانونية، في محاولة لعزل الأسرى بالكامل ومنع توثيق الجرائم المرتكبة بحقهم.

وخلص تقرير "بتسيلم" إلى أن ما يجري داخل السجون الإسرائيلية "سياسة رسمية تحظى بدعم سياسي وقضائي وإعلامي".

ودعا المركز الحقوقي، المجتمع الدولي إلى تحرك فوري لمحاسبة "إسرائيل" ووقف جرائم التعذيب والمعاملة اللاإنسانية بحق الأسرى الفلسطينيين.

2000 أسير من غزة: التعذيب المستمر داخل سجون الاحتلال

حازم السموني

أماني سراحنة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يستخدم السجانون البرد والمرض والطعام كأدوات للإذلال داخل السجون الإسرائيلية. نحو 2000 أسير من غزة يعيشون اليوم تحت ظروف قاسية، بينما استشهد 51 أسيرًا من غزة معلومي الهوية، ويختفي العشرات في ظروف الإخفاء القسري.

المحرر حازم السموني، الذي أمضى 15 شهرًا في سجون الاحتلال قبل الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل، يؤكد أن التعذيب يبدأ منذ لحظة الاعتقال ولا يتوقف داخل الزنازين.

من جانبها، أشارت أماني سراحنة، مديرة الإعلام والتوثيق في جمعية نادي الأسير الفلسطيني، إلى أن بنية التعذيب طالت كل التفاصيل الإنسانية داخل المعتقلات.

أدوات التعذيب اليومية

إضافة إلى التعذيب الجسدي بالضرب والشبح وحتى الاغتصاب، كل شيء داخل السجون مُسخَّر للتعذيب. الإصابات تُستَخدم أداة للألم، والبرد القارس يُوظف عبر التعرية أو سحب الأغطية، والمرض يُستغل بمنع الدواء، حتى تتحول حبة المسكن "الأكامول" إلى أمنية داخل الزنزانة. الطعام الرديء، والمرحاض نفسه، يصبح وسيلة حرمان.

تستمر حالة الطوارئ داخل السجون، وتزداد القيود والعقوبات القاسية بحق أسرى غزة، الذين يتعرضون للضرب والقمع والتقييد المستمر. ووفق بيان مكتب إعلام الأسرى، فإن قوات الاحتلال تحتجز الأسرى في ظروف قاسية داخل سجون عوفر والنقب وسديه تيمان وركيفت، حيث يُسحب الأغطية والفرش لساعات طويلة، ما يزيد من معاناتهم في الشتاء.

كما تستمر سياسة التجويع عبر تقديم وجبات شحيحة، ومنع صلاة الجماعة والمرافقين، وحرمان الأسرى من الاستحمام، ما أدى إلى انتشار الأمراض الجلدية.

شهادات حية للتعذيب

يحكي السموني عن تجربته: "في بداية الاعتقال كان التعذيب بالضرب والتنكيل والتعرية والتجريد من الملابس لمدة 24 ساعة، ويزداد أثناء التحقيق، حيث يحيط بك سجانان، وكلما شعر المحقق أنك تخفي شيئًا يأمرهم بضربك بالهراوات، إضافة إلى إجبارك على التقلب على الرمال والمياه والوحل أثناء التحقيق الميداني".

وأضاف أن التنقل بين الأقسام والسجون كان يصاحبه ما يسمّى بـ"التشريفة"، وهي غرفة تعذيب حقيقية: "يجبروك على الانحناء، أو يسكبون ماء ساخن على ظهرك، ما يؤدي إلى حروق شديدة".

ويستذكر السموني أيضًا استخدام الطقس كأداة تعذيب: "يُجبرنا الحراس على الجلوس على الماء في البرد القارس لساعات، قبل وعدد مرات الإحصاء صباحًا ومساءً".

ويختلف التعذيب حسب تصنيف الأسير: فالاحتلال يضع قلادات بلاستيكية حمراء لأسرى "النخبة"، حيث يُحتجزون غالبًا تحت الأرض، مع تقييد العيون واليدين 24 ساعة، بينما تُمنح الأسرى الآخرين قلادات خضراء أو زرقاء، ويُعتبرون مناصرين للمقاومة.

إهمال صحي وموت داخل الزنازين

عاش السموني استشهاد أسيرين داخل قسمه نتيجة الإهمال الصحي، أبرزهم محمد العكة من حي الزيتون، البالغ 50 عامًا، والذي رفضت السلطات نقله إلى المشفى رغم مطالب الأسرى، مما أدى لتدهور وضعه الصحي.

كما شهد الاحتلال ممارسة التعذيب النفسي، كما حدث مع الأسير عماد نبهان (30 عامًا)، الذي وضع في تابوت حديدي داخل معتقل "سديه تيمان" لمدة 35 يومًا، مع صدمات كهربائية وأصوات صاخبة مستمرة.

وقد تهددت عائلته خلال التحقيق بالقتل، بينما علم لاحقًا أن والديه على قيد الحياة، لكن استشهد 8 من أقاربه خلال القصف الإسرائيلي.

ساحات التعذيب المستمرة

تتحول كافة المعتقلات والسجون إلى ساحات تعذيب حقيقية، تشمل الضرب، الشبح، الاغتصاب، استخدام الكلاب البوليسية والهراوات. وتؤكد سراحنة أن الإفادات والشهادات من معتقلي غزة هي الأشد والأكثر قسوة مقارنة بأسرى آخرين.

وبالرغم من وقف إطلاق النار في غزة، لم تتغير إجراءات التعذيب في المعتقلات، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 100 أسير، بينهم 87 معلومو الهوية و51 من قطاع غزة، مع استمرار الإخفاء القسري للشهداء.

أشارت سراحنة إلى التوجه الإسرائيلي نحو سن قوانين جديدة تشمل إعدام الأسرى ومحاكمة أسرى "النخبة"، ما يزيد المخاطر على المعتقلين ويضاعف الضغط النفسي داخل الزنازين. وتظل العائلات مضطرة للتواصل مع المؤسسات الحقوقية لمتابعة مصير أبنائها، في ظل التلاعب الإسرائيلي بالمعلومات، أحيانًا يعلن الاحتلال أن الأسير موجود أو أفرج عنه، بينما يكون قد استشهد منذ فترة.

من أبرز أساليب التعذيب التي رصدها نادي الأسير: إجراء العمليات الجراحية بدون تخدير، بتر الأطراف، الضرب المبرح، استخدام الصعق الكهربائي، وإطلاق الرصاص المطاطي، ما يؤدي إلى كسور ورضوض، إلى جانب انتشار الأمراض مثل الجرب الذي أصاب آلاف الأسرى.

وتتزايد مخاوف الأسرى من التوجيهات الإسرائيلية المتسارعة نحو تشديد العقوبات، ما يجعل المعاناة اليومية للأسرى في غزة مستمرة بلا توقف.

الأورومتوسطي: بحث (إسرائيل) عن جثة أسيرها بغزة لا يبرر التوسع بنبش القبور الفلسطينية

غزة/ فلسطين:

عبر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن قلقه البالغ إزاء عمليات نبش القبور الواسعة التي يجريها جيش الاحتلال الإسرائيلي شرقي مدينة غزة، بحجة البحث عن جثة آخر الأسرى الإسرائيليين في القطاع.

وشدد المرصد في بيان صحفي أمس، على أن هذه الذريعة لا تمنح أي مبرر للمساس بحرمة الموتى الفلسطينيين أو العبث بقبورهم أو رفاتهم، وأن أي أعمال بحث يجب أن تُقيد بأضيق نطاق ممكن وبضمانات إنسانية صارمة وتحت إشراف دولي محايد.

وأشار إلى أن (إسرائيل) عملت خلال العامين الماضيين بشكل منهجي على تدمير المقابر في قطاع غزة ونبش القبور وتخريبها، والعبث بالجثامين وتدنيسها، وسلب عشرات منها.

وقال إنه تابع تقارير موثّقة عن نبش جيش الاحتلال نحو 200 قبر في إحدى المقابر بحي الشجاعية قرب ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، وإن عمليات فتح القبور ما تزال مستمرة، دون توفر أي معلومات مستقلة أو ترتيبات تحقق محايدة بشأن ما إذا كانت عمليات الفحص تُجرى في المكان، أو ما إذا كان يرافقها سلب للجثامين أو نقلها إلى مواقع أخرى.

وأكد أن هذا ما يضاعف خطورة الانتهاكات المحتملة ويقوّض أي ادعاء بالضرورة أو الانضباط في تنفيذ عمليات البحث، لا سيما في ضوء النمط الموثّق لـ"إسرائيل" في استهداف المقابر في غزة عبر التدمير والتجريف والعبث بالرفات وسلب الجثامين.

ولفت إلى أن اتساع نطاق فتح القبور واستمرار العمليات في ظل غياب أي جهة فلسطينية أو دولية محايدة، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يفتح الباب أمام تجاوز حدود البحث عن جثمان محدد ويضاعف مخاطر انتهاك حرمة المقابر ورفات الموتى، بما في ذلك سلب الجثامين أو نقلها أو العبث بها دون أثر قابل للتتبع.

ونبه إلى أن هذه الممارسات لا تمس كرامة الموتى فحسب، بل تُلحق أذى نفسيًا بالغًا بعائلاتهم عبر إبقائهم في حالة شك دائم حول مصير رفات ذويهم ومواقع دفنهم، وحرمانهم من أي ضمانة تحقق أو معلومة رسمية، بما يشكل تعذيبًا قاسيًا بحق ذوي المتوفين.

وذكّر أن جيش الاحتلال دمّر 21 مقبرة من أصل 60 في قطاع غزة خلال العامين الماضيين، وعمل بشكل منهجي على تخريب ونبش المقابر في جميع المناطق التي نفذ فيها توغلات برية.

وأشار إلى أن ذلك شمل تجريف القبور واستخراج الرفات وسحقها بالآليات العسكرية، بما أدى مرارًا إلى اختلاط واختفاء رفات الموتى وتضرر القبور المجاورة لمواقع الحفر.

ونوه إلى أنه تلقى في 25 ديسمبر/كانون أول 2024 عدة إفادات بتجريف جيش الاحتلال مقبرة (بيت حانون) شمالي قطاع غزة وتخريب قبور بداخلها.

ولفت إلى أنه جرى رصد عمليات حفر في قبور محددة داخل المقبرة، وإخراج جثامين من دفنوا حديثًا وسلبها، في وقت اختلطت ما تبقى من الجثامين ببعضها البعض بحيث يصعب التعرف على أي منها، جراء عمليات التجريف والحفر.

وفي المدة من 17 إلى 20 ديسمبر/كانون أول 2024، اقتحم جيش الاحتلال مقبرة "الشيخ شعبان" في منطقة ميدان فلسطين بمدينة غزة، وجرف عشرات القبور فيها ودهس جثامين الموتى.

وفي 20 ديسمبر/كانون أول 2024، عاين فريق المرصد الأورومتوسطي عمليات تدمير وتخريب واسعة مارسها الجيش في مقبرة تبعد نحو 1.7 كيلومتر شرقي الجزء الأوسط من خان يونس جنوبي القطاع، شملت نبش القبور في مساحة تبلغ حوالي 2,500 متر مربع.

وأما مطلع الشهر ذاته، كُشف عن اقتحام جيش الاحتلال مقبرة "الفالوجا" في جباليا شمالي قطاع غزة وإحداث دمار كبير فيها، بما في ذلك تخريب قبور وشواهد وسلب بعض الجثامين.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أنه، وفق توثيقه على مدار الأشهر الماضية، فإن "إسرائيل تنتهك بشكل منهجي حرمة الأموات ومقابرهم، وتخالف مبادئ القانون الدولي الإنساني وقواعد الحرب التي توجب حماية المقابر أثناء النزاعات المسلحة، ومعاملة جثامين الموتى باحترام، وصون قبورهم ومنع تدنيسها أو العبث بها".

وشدد على أن أي عمليات بحث إسرائيلية عن جثة الأسير الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة لا تمنح مبررًا لانتهاك حرمة الموتى الفلسطينيين أو نبش المقابر الفلسطينية.

وأكد أن احترام كرامة الموتى واجب دون تمييز، وأن العبث بالرفات أو أماكن الدفن أو تدنيس المقابر محظور.

وذكّر بأن القانون الدولي الإنساني يحظر سلب جثامين القتلى، وبأن الاعتداء على الكرامة والمعاملة المهينة، بما يشمل الموتى، يعد جريمة حرب بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وطالب المرصد بوقف عمليات نبش القبور وتجريفها فورًا، وعدم تنفيذ أي إجراءات بحث بشكل أحادي، وضمان أن يخضع أي ادعاء بالبحث لقيود صارمة ومكتوبة وعلنية تتضمن تحديد نطاق العمليات بدقة وبأقل تدخل ممكن، وبحضور جهة محايدة مختصة مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وطالب بتوثيق كامل لكل عملية فتح قبر وتحديد القبور المستهدفة وإحداثياتها، ونقل أي رفات إلى خارج القطاع، وإعادة الدفن في الموقع ذاته دون أي تغيير، وإعادة تأهيل المقابر المتضررة بما يصون حرمة الموتى وحقوق عائلاتهم.

وشدد على ضرورة اضطلاع المحكمة الجنائية الدولية ولجان التحقيق الأممية المختصة بدورها في التحقيق بالتدمير المنهجي للمقابر الفلسطينية وسلب الجثامين ضمن ملفات التحقيق في الجرائم التي تركبها "إسرائيل" في قطاع غزة، لضمان عدم إفلات الجناة من العقاب وصون حرمة الموتى وكرامتهم.

سلطة الأراضي تستأنف العمل بمعاملات انتقال الإرث

غزة/ فلسطين:

أعلنت سلطة الأراضي في قطاع غزة استئناف العمل بمعاملات انتقال الإرث المجانية بناءً على قرار رئيس سلطة الأراضي الصادر بتاريخ اليوم، 26 يناير/ كانون الثاني 2026.

وأوضحت سلطة الأراضي في تصريح صحفي أمس، أنه سيتم اعتبار مدة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حتى الثالث عشر من يناير الجاري مدةَ وقف قانونية نظرًا للظروف القاهرة التي أدّت إلى توقّف العمل بالكامل.

وأضافت أنه سيتم احتساب مدة الستة أشهر للانتقال المجاني للإرث بعد الثالث عشر من يناير. وفيما يتعلق بحالات الوفاة التي جرت قبل السابع من أكتوبر ولم تُجرَ عملية انتقال الإرث، بيّنت سلطة الأراضي أنه سيتم معاملتها وفق الآلية نفسها التي حدّدها هذا القرار. وتابعت "سنعمل على منح التسهيلات اللازمة ووفقًا لمقتضيات الحاجة من أجل التخفيف عن أبناء شعبنا وحفظ الحقوق والملكيات وإجراء عمليات التسجيل في الإدارة العامة للأراضي والعقارات (الطابو)".

9 أسرى من قطاع غزة يتنفسون الحرية

غزة/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، عن عدد من الأسرى من قطاع غزة ممن تم اعتقالهم بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأفاد شهود عيان بأن الاحتلال أفرج عن 9 معتقلين من غزة وتم ونقلهم لمستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقي العلاج، برفقة طواقم الصليب الأحمر.

والأسرى هم: "خليل حسن محمد الأدهم 38 عامًا، محمد عصام سعيد أبو وردة 38 عامًا، علاء حلمي محمد جمعة حلاوة 35 عامًا، حسن معين حسن أبو عودة 40 عامًا، ماجد معين حسن أبو عودة 32 عامًا، أشرف يوسف محمد أبو وردة 41 عامًا، مصطفى بشير أحمد أبو شحادة 41 عامًا، علي حسين سليمان البري 30 عامًا، عمر محمد محمد عثمان 45 عامًا".

وفي السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 8 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حماس والتزام العهد بتسليم رفات الأسرى رغم خروقات الاحتلال

محمد مصطفى شاهين

تتداخل المصالح الإمبريالية مع الظلم التاريخي، يأتي النداء الموجه إلى الوسطاء والولايات المتحدة الأمريكية بإلزام الاحتلال بوقف خروقاته المتواصلة. إن هذه الخروقات ليست حوادث عرضية، بل سياسة ممنهجة تهدف إلى إفراغ الاتفاق من محتواه، وإدامة الحصار والقتل البطيء لأبناء غزة الصامدة.

في لحظة تاريخية دقيقة، حيث يتأرجح مصير شعب بكامله بين أمل الهدنة وكابوس الاستمرار في العدوان، تأتي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ببيان يعكس عمق الوعي السياسي والالتزام الأخلاقي الذي ميّز نضال الشعب الفلسطيني عبر عقود الصمود. إن العثور على جثمان آخر أسير إسرائيلي، وتسليمه وفق المتطلبات الإنسانية، ليس مجرد إجراء فني في سياق اتفاق وقف الحرب على قطاع غزة، بل هو دليل قاطع على صدق المقاومة في الوفاء بكل بنود الاتفاق، تلك البنود التي رسمتها دماء الشهداء وصبر الأمهات تحت القصف الهمجي.

إن هذا الالتزام، الذي أكدته الحركة بلسان صريح، يأتي في وقت يحاول الكيان الصهيوني التنصل من استحقاقاته، مستخدماً أساليب الخداع والتلاعب التي ألفناها من تاريخه الاستعماري الطويل. فالمقاومة، بكل فصائلها وحماس وجناحها العسكري، تُعلن أنها ستواصل التمسك بكل جوانب الاتفاق، بما في ذلك تسهيل عمل اللجنة الوطنية لإدارة غزة وإنجاح مهمتها في إعادة البناء والإعمار. هذا الموقف ليس ضعفاً، بل هو قوة استراتيجية تعكس رؤية وطنية شاملة، تهدف إلى حفظ كرامة الشعب الفلسطيني ووحدته في مواجهة محاولات التفتيت والتقسيم التي يسعى إليها الاحتلال.

وكما يحدث دائما في مسرح السياسة الدولية المعاصر، حيث تتداخل المصالح الإمبريالية مع الظلم التاريخي، يأتي النداء الموجه إلى الوسطاء والولايات المتحدة الأمريكية بإلزام الاحتلال بوقف خروقاته المتواصلة. إن هذه الخروقات ليست حوادث عرضية، بل سياسة ممنهجة تهدف إلى إفراغ الاتفاق من محتواه، وإدامة الحصار والقتل البطيء لأبناء غزة الصامدة.

فالولايات المتحدة، بوصفها الراعي الأكبر للكيان الصهيوني، مدعوة اليوم إلى ممارسة ضغط حقيقي، لا مجرد كلمات جوفاء في مؤتمرات صحفية، لإجبار إسرائيل على تطبيق الاستحقاقات المطلوبة منها، بما في ذلك انسحاب القوات وفتح المعابر وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين.

في هذا السياق، يبرز البيان الصادر عن حماس بشأن تسليم جثة آخر جندي إسرائيلي كنموذج للنضال السياسي الرصين، الذي يجمع بين القوة العسكرية والحكمة الدبلوماسية. إنه يذكّر العالم بأن المقاومة الفلسطينية ليست فوضى، بل مشروع تحرر وطني يلتزم بالقانون الدولي والأخلاق الإنسانية، فيما يستمر الاحتلال في انتهاك كل العهود. وإذا كان التاريخ يعلّمنا شيئاً، فهو أن صمود غزة سيبقى الضمانة الأولى لانتصار الحق الفلسطيني، مهما طال الظلم.

اللجنة الوطنية لإدارة غزة

منير شفيق

المعادلة التي عملت في غزة، بعد اتفاق وقف الحرب، ما زالت هي السائدة، في ظل اللجنة "التكنوقراط"، التي عيّنت لتطبيق المرحلة الثانية، فنتنياهو ما زال يصر على مواصلة الحرب، والحرمان من الخيام والدواء والطعام، واتقاء المنخفضات الجوية. وكذلك ما زال الموقف نفسه من ترامب الذي يمرر لنتنياهو ما يريد،

لا حاجة في البداية، ولاعتبارات عدة، إلى التعرّض لتشكيل ما سمّي "اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة"، لا فردياً ولا مجموعة، ولا سيما بوجود مشرفين، أمثال طوني بلير، ونيكولاي ملادينوف، ولجنة عليا برئاسة دونالد ترامب، والمنحاز بهذا القدر أو ذاك، لمراعاة نتنياهو.

فهذا الموقف يريد إعطاء فرصة للحكم عليها، وفقاً لممارستها الفعلية، وإن كان لا بدّ من إعلان عدم الارتياح أو الرضا، في عقد اجتماعها الأول في السفارة الأمريكية في القاهرة. وهو ما له دلالاته، وإلا لماذا هذا الاجتماع الأول في السفارة الأمريكية؟

هذه الملاحظة، على أهميتها، تناقض البداية أعلاه، في التعرّض لتشكيل اللجنة. وهو عدم التسّرع في أخذ موقف منها. وذلك احتراماً لموقف الفصائل الفلسطينية منها، بما في ذلك موقف حماس والجهاد والشعبية، والذي اتجّه إلى إعطاء فرصة لتشكّل هذه اللجنة، أو قل لعل وعسى، تنفذ، في الأقل، بروتوكول المساعدات الإنسانية، كما نصّ الاتفاق الأول لوقف الحرب. وقد نجم عن عدم تطبيقه، وبسكوت ويتكوف (ترامب)، كارثة للشعب في غزة، مع موجات الانخفاضات الجويّة. وقد اعتبر أشدّ وطأة من استمرار القصف في حرب الإبادة. لأن القصف في النهاية، يصيب أفراداً، على كثرتهم، ولكن الصقيع والسيول وتطاير الخيام، شكّل ما يشبه الإبادة لمئات الآلاف، أو ما يقرب من المليون، ممن باتوا في العراء دون مأوى وبلا أغطية، أو ملابس تقيهم، ما يشبه الصقيع والغرق.

المعادلة التي عملت في غزة، بعد اتفاق وقف الحرب، ما زالت هي السائدة، في ظل اللجنة "التكنوقراط"، التي عيّنت لتطبيق المرحلة الثانية، فنتنياهو ما زال يصر على مواصلة الحرب، والحرمان من الخيام والدواء والطعام، واتقاء المنخفضات الجوية. وكذلك ما زال الموقف نفسه من ترامب الذي يمرر لنتنياهو ما يريد، أو معظمه، أي ما زلنا أمام معادلة المرحلة السابقة نفسها. الأمر الذي يعني أن ترامب يريد من اللجنة المذكورة أن تكون شاهد زور، أو أن تكون الغطاء، الذي يُغطي استمرار المعادلة، التي طبّقها نتنياهو منذ اتفاق وقف اطلاق النار. وهذا الدور هو ما يريده نتنياهو بتواطؤ من ويتكوف، في حين نجاح اللجنة، يتوقف على مدى التخلص من معادلة نتنياهو، وسياساته وممارساته. وذلك لتتمكن، في الأقل، من تنفيذ ما اتفق عليه في المرحلة الأولى، وبداية، بالنسبة إلى المساعدات وتلبية الحاجات الأولية، كوقف استمرار القصف والاعتداءات، وفتح معبر رفح بالاتجاهين. وذلك تمهيداً لفرض انسحاب قوات الاحتلال، انسحاباً كاملاً من كل القطاع.

أما موضوع إيجاد حل يتعلق بالسلاح، بما يرضي المقاومة ويؤمن حمايتها، وحماية الشعب، والأنفاق، وإيجاد حل لوقف القتال. وهو ما يفرض على اللجنة أن تراعيه، ولا تنساق إلى القبول بحجّة نتنياهو في نزع السلاح، والتي يريد منها، فقط، استمرار الحرب التي لا يستطيع البقاء من دونها. لأنه بمجرد وقف الحرب، تبدأ محاسبته القضائية، وخصوصاً التحقيق في مسؤوليته عن التقصير، الذي أدّى إلى نجاح عملية طوفان الاقصى، نجاحاً شبه كامل.

وبكلمة، ميزان القوى وحرص ترامب على نجاح مشروعه يسمحان للجنة، إن تشجعت، في فرض ما جاءت لتحقيقه. مما يقتضي موقفاً حازماً من سياسات نتنياهو، وعدم الانقياد وراء حجج نزع سلاح المقاومة، وهي حجة يجب تبديدها، ببديل لها يُبقي على سلاح المقاومة.

المسارات الحرجة في الأزمة الإيرانية الأمريكية

عبد الله أمين

لا يزال الموقف في الأزمة الإيرانية الأمريكية يشهد تصعيداً من كلا طرفي المعادلة، فكلا الطرفين يحشدان ويستعدان. ونذر وشواهد الحرب كثيرة، ولا يمكن الجزم بوقوعها من عدمه، الأمر الذي يتطلب رصداً لقرائن وشواهد قرب وقوعها، أو ابتعاد نذرها، حتى لا نؤخذ على حين غرة، ولا نقع فرائس سوء الحسابات.

ليس الهدف من هذه المقالة التأصيل لحالة العداء بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية أمريكا الاتحادية، فقد سال حبرٌ يملأ بحراً في هذا الموضوع، منذ أن أمم رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق (1882ـ 1967) صناعة النفط الإيراني في 15 03 1951، والذي تبعه عملية الإطاحة بحكومته ـ حكومة مصدق ـ في عملية إيجاكس(Operation Ajax)، والتي قادها الأمريكيون بهدف إعادة الشاه محمد رضا بهلوي (1919ـ1980) إلى سدة حكم إيران. وقد زاد عداء أمريكا للجمهورية الإسلامية يوم أطاحت الثورة الإسلامية في إيران بقيادة آية الله روح الله الخميني (1900 ـ 1989) في كانون الأول من عام 1979، أطاحت الثورة بأحد أهم أعمدة هيمنة وسيطرة أمريكا على دول غرب آسيا، عبر (شرطيها) في الخليج، والذي كان يلعب دوره في ذاك الوقت شاه إيران. وما تبع ذلك من سيطرة مجموعة من طلاب الجامعات الإيرانية على السفارة الأمريكية في 04 04 1979، واحتجاز 52 من الدبلوماسيين الأمريكيين لمدى 52 يوما، ثم ما لحق هذا الأمر من محاولة فاشلة قامت بها حكومة الرئيس كارتر (1924ـ 2024) ، في عام 1980 لإنقاذ أولئك الراهن، في عملية فاشلة أُطلق عليها اسم مخلب النسر (Operation Egle Claw) حيث سقطت الطائرات المقلة للقوة الإنقاذ (دلتا فورس/ Delta Forse) في صحراء طبس الإيرانية.

كما ليس الهدف من هذه الورقة أيضاً الحديث أو التذكير بأن الدول والوحدات السياسية لا تهوى الانتحار، وأنها لا تبحث عن الحرب لمجرد الحرب، بل بحثاً عن مصالح، أو حماية لها. لذلك تبقي على خطوط التواصل والاتصال مع أعدائها، مهما بلغ هذا العداء من شأن. لذلك نرى الدولتين محل الحديث، يخاطب بعضها بعضاً مباشرة (اتصالات وتكوف مع عرقچي)، أو بالواسطة عبر دول ترعى مصالحها، كما تفعل سويسرا في رعاية مصالح أمريكا في طهران، أو الباكستان التي تتابع شؤون إيران في أمريكا عبر قسم في سفارتها مخصصاً لهذا الأمر، فضلاً عما تقوم به عُمان وبغداد في هذا السياق.

إذن فالدولتان في حالة عداء وصراع مزمن ومرير، يأخذ أحياناً طابعاً خشناً، وفي أحيان أخرى يكون الضرب فيه تحت الحزام، وبطرق سرية لا تُرى مساراتها، وإن كنا نرى آثارها، وعلى هذا شواهد كثيرة يطول حصرها.

تشهد علاقة هاتين الدولتين، منذ دخول ترامب البيت الأبيض، تصعيداً خطيراً، بدءا بإعادة ما رفعته الإدارة الأمريكية السابقة عن إيران من عقوبات، ثم ما تبعه من مشاركة أمريكية في العدوان علي إيران في حزيران عام 2025، الذي استمر 12 يوماً، حيث خُتم هذا العدوان بقصف سلاح الجو الأمريكي منشآت إيران النووية، ردت على أثره إيران بقصف قاعدة العديد الأمريكية على الأراضي القطرية. ثم هدأت موجة التصعيد الظاهرة، وبقيت تيارات الأزمة تتحرك في أعماق هذه العلاقة، لتظهر في أزمة إيران الأخيرة، على صورة دعوة ترامب للمتظاهرين الإيرانيين للخروج إلى الشوارع، والسيطرة على مقرات الحكم والحكومة، واعداً إيهام بالمدد الذي كان على الطريق ولم يصل حتى الآن!. فأعادت الحكومة الإيرانية سيطرتها على الشارع، وضبطت الأزمة، فلم تتوسع، مع بقاء نارها تعس تحت الرماد.

ثم بدأ الحشد، وإعداد مسرح العمليات في غرب آسيا ليكون قادراً على توجيه ضربة لإيران، يعتقد العدو الأمريكي أنها سوف تكون ناجزة، وقاضية، ومطيحة بآخر قلاع التصدي للهيمنة الأمريكية في غرب آسيا، عنينا بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولما كان المسؤولون في إيران، بعسكرييهم ومدنييهم يتعاملون مع الموقف على أنه امتداد للحرب التي شنت عليهم في حزيران الفائت، كما يتعاملون مع الأزمة انطلاقا من فرضية عمل، وتصور مواجهة يقول بأن الحرب قد تقع في أي لحظة، لذلك يجب التحوط لها، وعدم السير خلف ما يقال ويصرح به من أن نذرها ـ نذر الحرب ـ قد ابتعدت، وأن غيومها قد انقشعت، حتى لو كان المبشر أقرب المقربين، وأصدق الصديقين، فهم في إيران لن يناموا على حرير هذه التطمينات، أو تلك التصريحات.

إن الموقف على ما قيل ووصّف، وإن مؤشرات وقرائن الحرب تُرى وتشاهد؛ جواً وبراً وبحراً، وإن الدول العاقلة، والساسة العقلانيين، يعمدون إلى التهديد وحشد القدرات، بهدف تحقيق الأهداف، دون اللجوء إلى تشغيلها، وإن حشد القدرات وتعبئتها إنما يأتي أولاً: لإعطاء التهديد مصداقية، فتحقق الأهداف، وثانياً: لامتلاك الجهوزية لتحقيق الأهداف في حال لم يؤتِ التهديد أكله. ذلك، وبين هذين الموقفين ـ التهديد، والتشغيل ـ تلعب الدول على حافة هاوية، وتسير على حد سيف، لا تحبذ السقوط في الأولى، ولا الجرح من الثاني. وهنا تأتي المسارات الحرجة التي قد تودي إلى الهاوية، أو (تفلق) الرجل من قساوة الدَوس (اقرأ الإجراء) على حد السيف.

هنا يأتي دور هذه الورقة للحديث عن أهم المسارات الحرجة في الأزمة الإيرانية الأمريكية الحالية، والتي قد تودي إلى هاوية الحرب، وعلى رأسها:

1. نزاقة وخفة صاحب قرار الحرب في أمريكا (ترامب)، والعمل اللا مؤسسي الذي تشهده الإدارات والوزارات الأمريكية، في عهد هذا الرئيس، الذي يدير دولته، ويتعامل مع العالم وما فيه من أزمات عبر التغريدات اليومية، واللقاءات الصحفية التي يقول فيها الشيء ونقيضه في نفس الوقت. بحيث أصبح ـ ترامب ـ غير متوقع السلوك حتى من أقرب المقربين منه، أو العارفين به. وهذا هو أخطر مسار حرج فيما نحن فيه من أزمة حالياً.

2. خطأ في الحسابات، ناتج خطأ في قراءة وتحليل وفهم شواهد وقرائن تصعيد الأزمة، عبر ما يتم تحريكه ونشره من قدرات قتالية لدى طرفي الأزمة. فأي خطأ في فهم هذه الحركات التعبوية قد يفضي إلى حرب لا يعلم من بدأها كيف سينهيها. وهنا لابد من التذكير بأن تصريحات القادة العسكريين الإيرانيين، لا تدع مجالاً للشك في أنهم سوف يتعاملون مع أي قرينة أو شاهد على تبلور أي تهديد، سيتعاملون معه بشكل مسبق، لاحباطه قبل التشغيل أو الخروج إلى حيز التنفيذ، عندها ستقع (الفاس في الراس).

3. إجراءات أمنية أو عسكرية، خارج المألوف، بقصد أو بسوء تقدير، تقع ضد القوات الأمريكية أو مصالحها المنتشرة في دول مثل: سوريا، العراق، الخليج العربي، لبنان، تتخذ منها أمريكا ذريعة ـ هي أصلاً ليست بحاجة إلى ذرائع ـ لشن عدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأمر الذي يعني رداً إيرانياً مباشراً على مصادر النار الأمريكية المنشورة في غرب آسيا.

4. قيام العدو الأمريصهيوني بعدوان، أمني أو عسكري، داخل إيران، يوقع خسائر لا يمكن السكوت عليها، الأمر الذي يعني حكماً فتح النار للرد على هذا العدو ومصالحة في غرب آسيا، بدءًا من الكيان المؤقت في فلسطين المحتلة، ومروراً بالقواعد المنتشرة في دول الخليج. إلّا أن هذا الرد سوف يكون متدرجاً صعوداً، الأمر الذي قد يفضي إلى حرب شاملة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحلفائها في المنطقة، وأمريكا وأتباعها في غرب آسيا.

5. (إغراء) بلطجي الكون، عبر (عسسه) في المنطقة، بتوفر قدرات أمنية واستخبارية يمكن تفعيلها داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قد تفضي إن صاحبتها مؤازرة ودعم خارجي، قد تفضي إلى سقوط الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأمر الذي يعيدنا إلى النقطة الثانية، المرتبطة بسوء التقدير، وخطأ الحسابات.

في الخلاصة:

لا يزال الموقف في الأزمة الإيرانية الأمريكية يشهد تصعيداً من كلا طرفي المعادلة، فكلا الطرفين يحشدان ويستعدان. ونذر وشواهد الحرب كثيرة، ولا يمكن الجزم بوقوعها من عدمه، الأمر الذي يتطلب رصداً لقرائن وشواهد قرب وقوعها، أو ابتعاد نذرها، حتى لا نؤخذ على حين غرة، ولا نقع فرائس سوء الحسابات.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

خلف الصورة تنتظر... جوري وحكاية أبٍ غيّبته السجون

غزة/ جمال غيث:

تجلس جوري صبيح، ذات الأعوام العشرة، في زاوية هادئة داخل مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة، وتحدّق طويلًا في شاشة هاتف والدتها. لا تبحث عن صورة عابرة، بل عن وجه والدها؛ تمرّر أصابعها الصغيرة على ملامحه، تبتسم حينًا، وتصمت طويلًا حينًا آخر، كأنها تحاول أن تُعيده من خلف الزجاج... أو من خلف القضبان.

منذ أكثر من عام، تحوّل انتظار جوري إلى طقس يومي، انتظار اسم، أو خبر، أو موعد إفراج، يعيد إليها أباها رائد صبيح (37 عامًا)، الإعلامي الفلسطيني الذي اختفى قسرًا في سجون الاحتلال، تاركًا خلفه عائلة مثخنة بالجراح، وطفلة لم يبقَ لها من والدها سوى صورة

من تحت الركام إلى الزنزانة

في الثامن من كانون الأول/ ديسمبر 2023، لم يكن رائد صبيح يعلم أن نجاته من قصف إسرائيلي دمّر منزل العائلة في شارع يافا بحي التفاح شرق مدينة غزة، ستكون مجرد محطة قصيرة قبل رحلة اعتقال طويلة. فبعد ساعات من انتشال العائلة من تحت الأنقاض، وأثناء مرافقته زوجته وبناته الثلاث المصابات إلى المستشفى، بدأت فصول المأساة التالية.

تستعيد نور أبو حصيرة، زوجة رائد، تلك اللحظات بصوت مثقل بالتعب، قائلة إن القصف خلّف إصابات بالغة في صفوف العائلة. فقد أُصيبت هي بكسور شديدة في ساقها اليمنى استدعت تركيب بلاتين، إضافة إلى كسر في الكتف، بينما أُصيبت جوري بكسور وجروح متفرقة، وتعرضت ماريا (4 أعوام) لكسر في الجمجمة، وأصيبت مها (3 أعوام) بكسور وجروح مختلفة، ما اضطرهم للبقاء في المستشفى لتلقي العلاج.

جوري صبيح في مقر الصليب الأحمر (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

اعتقال من سرير الشفاء

لكن الألم لم يتوقف عند حدود الإصابة. ففي فجر الثامن عشر من آذار/ مارس 2024، اقتحمت قوات الاحتلال مجمع الشفاء الطبي للمرة الثانية، ودمّرته وأخرجته عن الخدمة. في تلك الليلة، اعتقل الجنود رائد صبيح من داخل المستشفى، وتركوا زوجته وبناته المصابات يواجهن مصيرهن، قبل أن يُجبروهن على النزوح جنوبًا بزعم "المناطق الآمنة". بعد أشهر من الغياب القسري، بدأت خيوط الحقيقة تتكشف. تقول أبو حصيرة إنها علمت، عبر أسرى محررين، أن زوجها تعرّض لضرب مبرح أثناء التحقيق، أدى إلى كسور في يده اليمنى وأضلاع صدره، قبل نقله إلى معتقل "سديه تيمان" لثلاثة أشهر، ثم إلى سجن "عوفر" لستة أشهر، وأخيرًا إلى سجن "نفحة".

ومنذ ذلك اليوم، لم تتوقف عن البحث. "طرقت كل الأبواب، وسألت كل من خرج من السجون عنه، كنت أريد فقط أن أعرف... هل ما زال حيًا؟"، تقول الزوجة.

اعتصام وانتظار

أمام مقر الصليب الأحمر في غزة، تشارك أبو حصيرة في الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى، حاملة صورة زوجها، محاطة بعشرات الوجوه التي تشبه وجه جوري في انتظارها القاسي. تحاول التقاط أي خيط أمل من الأسرى المفرج عنهم، في ظل صمت دولي تصفه بـ"المخيف".

وتقول إن وضع زوجها الصحي تدهور بفعل التعذيب وسوء ظروف الاعتقال، حيث أُصيب بأمراض لم يكن يعاني منها سابقًا.

وتضيف: "ننتظر لحظة الإفراج عنه على أحرّ من الجمر"، معربة عن خوفها من سياسات التنكيل التي يتعرض لها الأسرى، خاصة مع اقتحامات وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير للسجون، وما يرافقها من تهديدات وتشديد للإجراءات.

وترى أبو حصيرة أن هذه السياسات تمثل "إعدامات بطيئة"، داعية المؤسسات الدولية والحقوقية إلى تحرك جاد قبل فوات الأوان.

أرقام خلف الحكاية

بدوره، قال ممثل لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية عصام أبو دقة إن الأسرى الفلسطينيين يتعرضون لأبشع أشكال القمع داخل السجون الإسرائيلية، في ظل صمت دولي مريب، ورفض الاحتلال الإفصاح عن أعدادهم أو السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم.

وبحسب معطيات حتى مطلع كانون الثاني/ يناير 2026، تحتجز سلطات الاحتلال أكثر من 9350 أسيرًا ومعتقلًا فلسطينيًا، بينهم 350 طفلًا، إضافة إلى 3385 معتقلًا إداريًا دون تهمة، يشكلون أكثر من 36% من إجمالي عدد الأسرى، في ظروف توصف بأنها غير إنسانية، وسط حرمان من العلاج والغذاء والرعاية الصحية.

في نهاية الاعتصام، تعود جوري إلى صورة والدها. لا تعرف أسماء السجون، ولا تفاصيل القوانين الدولية، لكنها تعرف شيئًا واحدًا فقط: أن أباها لم يعد بعد. وبين صورة محفوظة على هاتف، وكرسي انتظار داخل مقر الصليب الأحمر، تكبر جوري على أمل أن يأتي يوم لا تحتاج فيه للصورة... لأن الأب سيكون حاضرًا من جديد.

محمود هنية.. صحفي فقد عائلته ولم يفقد قضيته

غزة/ أدهم الشريف:

بعد أكثر من سنتيْن على قصفٍ إسرائيلي دمر مُجمعًا سكنيًا كاملاً في مدينة غزة، ما زال محمود هنية الصحفي في جريدة الرسالة، يستيقظ كل صباح على سؤال واحد لا يُفارقه: لماذا قتلوا زوجتي وابني؟

سؤال لا يبحث له عن إجابة عاطفية، بل عن مسار قانوني يقوده، بصفته ناجيًا وشاهدًا وصحفيًا، نحو ملاحقة قادة الاحتلال الإسرائيلي وجنوده المتورطين في قتل عائلته.

لم تعد حرب الإبادة الجماعية التي بدأها جيش الاحتلال يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ذكرى عادية في حياة الصحفي هنية البالغ (36 عامًا)، بل جرحًا مثقلاً بالفقد والحرمان.

وكانت زوجته، الصحفية في إذاعة الأقصى دعاء شرف (36 عامًا)، وابنها عبيدة البالغ عامًا و3 أشهر، أبيدوا في قصف جيش الاحتلال مجمع أبراج سكنية في منطقة التاج بمدينة غزة، ما أدى إلى تدميره بالكامل فوق رؤوس ساكنيه.

وجريمة الإبادة التي نفذها جيش الاحتلال في الخامس والعشرين من الشهر الأول للحرب، ولا زالت عالقة في ذهن الصحفي هنية منذ أن نجا منها بأعجوبة، أدت إلى استشهاد مئات المدنيين، غالبيتهم ما زالوا عالقين تحت الركام.

يقول هنية لصحيفة "فلسطين": إنه استطاع انتشال جثماني زوجته وابنه من تحت الركام، ودفنهما في مقبرة البطش، شرقي مدينة غزة.

ولم يمض وقت طويل على دفنهما، حتى اقتحم جيش الاحتلال المقبرة ونبش قبورها، واختطف مئات جثامين الشهداء بعدما وُورِيَت على عجل تحت الثرى.

وكان جثماني دعاء وابنها من بين الجثامين المُصادرة، وفق هنية، مشيرًا إلى أن نفس المقبرة تعرضت للاقتحام والنبش أربع مرات خلال الحرب وبعدها، آخرها حدث قبل أيام للبحث عن رفات الجندي الإسرائيلي "ران غويلي".

وأضاف: "ألا يكتفي الاحتلال بقتل زوجتي وابني دون ذنب، ومن ثم يُصادر جثمانيهما هذا يعني أنها جريمة مكتملة الأركان".

لم يبقِ هنية في مدينة غزة كثيرًا بعد استشهاد زوجته وطفلهِ، وقرر النزوح مع أفراد عائلته، ومعهم والدته المسنة نجاح هنية، وانتقلوا جميعًا إلى مدينة رفح ومن ثم خان يونس، جنوبي القطاع.

في ذلك الوقت تردت الحالة الصحية لوالدته، وزادت المجاعة وما رافقها من سوء تغذية، من وطأة الأمراض التي تُعاني منها، ما جعل نجاح البالغة (66 عامًا) مهددة بالموت.

يقول أيضًا: "لم أترك طبيبًا أو مستشفى أو عيادة، طرقت أبواب الجميع، لكن الاحتلال تعمد خلال الحرب مُفاقمة معاناة المرضى ومنع دخل الأدوية والعلاجات الطبية".

ومع توالي الأيام، تفاقمت مأساة والدة الصحفي هنية. "كانت تموت أمامي ببطء ولم أتمكن من فعل شيء لها".

يعترف هنية أن فقدانه لوالدته في خضَّم الحرب أيضًا، أكمل دائرة الفقد لديه، وجعله وحيدًا مع ذاكرته المثقلة بمشاهد ومآسي لن يمحوها مرور الزمان.

ورغم الصدمة، واصل هنية عمله الصحفي رغم مخاطر الحرب واستهداف جيش الاحتلال المتعمد للصحفيين، ما أدى إلى ارتقاء أكثر من 250 صحفي. تنقل بين أماكن القصف، وكتب عن المجازر، بينما كان يحمل جرحه الخاص بصمت، ويتعرض لتحريض مستمر من الناطق باللغة العربية باسم جيش الاحتلال، "افيخاي أدرعي".

وبعد المجزرة التي راحت زوجته وابنه ضحية لها، جمع هنية الوثائق، والشهادات، والتقارير الحقوقية المتعلقة بقصف المجمع السكني، وأرسل بها إلى فريق حقوقي في جنيف، مكون من 40 محاميًا، من المقرر أن يقدموا دعاوى قانونية في المحاكم الأوروبية.

وتفيد شهادة الصحفي هنية التي قدمها للفريق الحقوقي، بأن "الاحتلال ارتكب مجزرة بحق مئات المدنيين بذريعة محاولة اغتيال قائد عسكري، وانتهك بذلك القوانين الدولية".

يعوِّل هنية كثيرًا على أهمية الملاحقة القانونية استنادًا إلى مبدأ العدالة الدولية في جرائم الإبادة الجماعية. يضيف: "أنا على يقين ستتحول هذه القضايا إلى فعل حقيقي على الأرض أمام المتغيرات التي قد تحدث مستقبلاً وتفقد الاحتلال ثقله السياسي".

أبو عريضة.. مدرب يعيد الشغف لكرة القدم في غزة رغم الإبادة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

على أرضية ملعب شعبي نجا من حرب الإبادة التي دمرت معظم المنشآت الرياضية في غزة، يحاول إسلام أبو عريضة، مدرب فريق خدمات رفح تحفيز لاعبيه وتحضيرهم للمشاركة في أول بطولة كروية تقام في القطاع منذ عامين، خلال شهر رمضان المقبل.

بعيداً عن مدينة رفح وملعبها الشهير ومقر النادي العريق الذي تأسس قبل 75 عاماً، يتجمع بعض لاعبي الفريق الأخضر في منطقة مواصي خان يونس، حيث مقر نزوح غالبيهم، ويحاولون استعادة شغفهم بعد عامين لم تركل فيها أقدامهم الكرة.

مهمة صعبة

يعترف أبو عريضة الذي قاد خدمات رفح للتتويج بآخر نسخة مكتملة من بطولة الدوري الممتاز في غزة، بأن مهمة إعادة الشغف للاعبيه تبدو في غاية الصعوبة، بعدما عاشوا ظروفاً قاسية وفقد الكثير منهم عائلاتهم وأحبائهم، وخسر الجميع بيوتهم.

يقول أبو عريضة (45 عاماً) لصحيفة "فلسطين": "بالنسبة لمعظم اللاعبين فإن كرة القدم أصبحت من الماضي، لكن مع ذلك يحاولون استعادة ولو جزء يسير من شغفهم وحبهم للرياضة التي لطالما تعلقوا بها".

ويضيف بأن كرة القدم تحولت خلال السنوات الماضية إلى مصدر رزق للاعبي كرة القدم في غزة، ومنذ بدء حرب الإبادة لم يعد لديهم دخل مادي يعينهم على تحمل أعباء الحياة، ولا سيما مع اضطرارهم للنزوح أكثر من مرة، وهو ما زاد من تردي حالتهم النفسية والمعنوية.

ويوضح في هذا الصدد: "جميع اللاعبين لديهم عائلات كانوا ينفقون عليها من خلال كرة القدم في السنوات الماضية، وهو ما كان يمنحهم الدافع لتقديم أفضل ما لديهم من إمكانات".

لكن مع فقدان الدخل وتدهور الأوضاع جراء حرب الإبادة والانشغال في الأمور الحياتية مع مرارة النزوح، انطفأ الشغف ولم تعد كرة القدم أولوية بالنسبة لجل اللاعبين، بحسب أبو عريضة.

كرة القدم رسالة

ومع ذلك، يصر المدرب الشاب على دعم لاعبيه وتحفيزهم للعودة من جديد، مشيراً إلى أن الدافع هذه المرة هو إظهار روح التحدي والإرادة لدى الشعب الفلسطيني وإبن غزة، وإثبات رغبته في الحياة والعودة من جديد رغم الألم والوجع الذي تركه الاحتلال في قلب كل من عاش حرب الإبادة".

ويفتقد اللاعبون إلى أبسط الإمكانات في رحلتهم نحو الوصول إلى الحد الأدنى من الجاهزية لخوض البطولة الرمضانية، إذ لا يملك أغلبهم – بحسب أبو عريضة – للأحذية المناسبة وملابس التدريبات، وحتى الكرات لا تتوفر بالعدد الكافي.

ويشير أبو عريضة إلى أن خوض التدريبات في الظروف الحالية أصبح تحدياً في حد ذاته، مع نزوح اللاعبين في أماكن متفرقة داخل غزة، إذ أن بعضهم استقر في منطقة المواصي وآخرون في وسط القطاع، وهو ما يجعل الوصول إلى الملعب مرهقاً ومكلفاً في الوقت ذاته.

وتسببت حرب الإبادة التي شنها جيش الاحتلال على غزة طوال عامين بإيقاب الأنشطة الرياضة المختلفة، فيما استشهد وأصيب أكثر من 1000 من اللاعبين والمدربين والرياضيين.

وأجرى اتحاد الكرة الأسبوع الماضي، قرعة البطولة التنشيطية الخماسية التي ستقام بمشاركة 24 نادياً ومن المقرر أن تنطلق مطلع فبراير المقبل بالتزامن مع شهر رمضان المبارك على ملاعب أندية فلسطين، اتحاد دير البلح، وخدمات النصيرات.

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 8 شعبان 1447هـ 27 يناير/ كانون الثاني Tuesday 27 January 2026
WWW.FELESTEEN.PS

"مباحث تموين رفح" تضبط 100 كغم من الدجاج الفاسد وتُتلفها

رفح/ فلسطين:

ضبطت مباحث التموين في شرطة محافظة رفح بالتعاون مع وزارة الاقتصاد 100 كغم من صدور الدجاج الفاسدة وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي بحوزة التاجر (ن.ع)، وذلك ضمن جهودها المتواصلة لحماية صحة المواطنين ومكافحة الغش التجاري.

وأفادت المباحث أنه جرى التحفّظ على الكمية المضبوطة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالف، فيما تم إتلاف الدجاج الفاسد من قبل وزارة الاقتصاد الوطني وفق الأصول والإجراءات المعتمدة.

وأكدت مباحث التموين استمرار حملاتها الرقابية المكثفة على الأسواق والمنشآت الغذائية، داعيةً المواطنين إلى التعاون والإبلاغ عن أي مخالفات تمس السلامة الغذائية.

نعيم قاسم: التهديد باغتيال خامنئي سيُزعزع استقرار العالم

بيروت/ فلسطين:

أكد أمين عام "حزب الله" اللبناني، الشيخ نعيم قاسم، أنه "لا يمكن السكوت عن تهديد دونالد ترامب أو غيره للإمام الخامنئي". مستطردًا: "معنيون بكل الإجراءات لمواجهة هذا التهديد".

وقال "قاسم" في تصريحات صحفية له أمس، إن أكبر ضربة وجهت لأميركا و(إسرائيل) هي قيام الجمهورية الإسلامية في إيران.

وأضاف: "أرادوا إسقاط إيران من الداخل فدسوا في التظاهرات المشروعة من قام بالتدمير والحرق وقتل الأبرياء".

وشدد على أن "أميركا تريد الاستحواذ على العالم بأسره، وهي تريد، مع إسرائيل، ضرب كل مشروع للمقاومة في المنطقة".

وبيّن: "الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي يربطان اليوم بين لبنان وقطاع غزة وسوريا وإيران والمنطقة، ضمن مشروع استعماري واحد يهدف إلى ضرب كل مشروع مقاومة واستقلال في المنطقة".

ولفت النظر إلى أن إن الضغوط العسكرية والسياسية تُمارس على لبنان مع إبقاء خيار الحرب قائمًا، بهدف الوصول إلى الاستسلام وانتزاع كل عناصر القوة.

ونوه أمين عام حزب الله إلى أن "عدة جهات خلال الشهرين الماضيين سألوا (الحزب) إذا ذهبت أميركا و"إسرائيل" إلى حرب ضد إيران هل سيتدخل حزب الله؟".

وذكر أن "الوسطاء سعوا للحصول على تعهد بعدم تدخل الحزب". مشيرًا إلى أنهم نقلوا تفكير الولايات المتحدة و"إسرائيل" بعدة سيناريوهات محتملة، "تشمل توجيه ضربة لحزب الله أولًا ثم إيران، أو العكس، أو استهداف الطرفين معًا".

واستدرك: "نحن معنيون بما يجري ومصممون على الدفاع، وسنختار في وقتها كيف سنتصرف تدخلاً أو عدم تدخل". مبينًا: "لا تُهدِّدونا بالموت، فالموت ليس بأيديكم بل بيدِ الله، أمّا الكرامةُ والعزّةُ فبأيدينا، ولن نتخلّى عنهما لأنّهما مسؤوليّة".

وجدد التأكيد على أن "الحزب معنيّ بجميع هذه الاحتمالات". مؤكدًا أن "كيفية التصرف تُحدَّد وفق طبيعة المعركة والظروف القائمة، وأن حزب الله ليس على الحياد".

ونبه إلى أن "عدم التكافؤ في القوة لا يلغي حق الدفاع، بل يجعل الدفاع أكثر إلحاحًا في ظل وجود عدوان". معتبرًا أن منع العدو من تحقيق أهدافه واجب مشروع.

وردًا على الانتقادات التي تتهم هذا النهج بإقحام لبنان في صراعات إقليمية، قال الشيخ قاسم، إن من يضع لبنان في هذا الموقع هو من يسلمه للوصاية الأميركية ويخدم المشروع الأميركي – الإسرائيلي.

وأكد أن خيار المقاومة والدفاع أعاد للبنان كرامته ومكانته. مشيرًا إلى أن العقود الأربعة الماضية تثبت استعادة لبنان لاستقلاله، في مقابل مشاريع كانت تهدف إلى جعله جزءًا من الكيان الإسرائيلي.

وشدد على التزام حزب الله بالوطن وتحرير الأرض والوفاء لدماء الشهداء، وفي مقدمتهم السيد حسن نصر الله، وجميع الشهداء والجرحى والأسرى.

وتطرق قاسم إلى العدوان على قطاع غزة، واصفًا ما يجري بأنه "إبادة جماعية تعكس وحشية الاحتلال"، وتحمل الولايات المتحدة ودول الغرب مسؤولية مباشرة عنها.

وحذّر من أن أي حرب جديدة على إيران قد تشعل المنطقة بأكملها.

استشهاد صحفي لبناني وإمام مسجد في غارة إسرائيلية جنوبي البلاد

بيروت/ فلسطين:

استشهد صحفي وجرح شخصان آخران، أمس، جراء غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في مدينة صور جنوبي لبنان، في أحدث خرق لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية، في بيان، إن "غارة العدو الإسرائيلي على مدينة صور أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة اثنين آخرين بجروح"، دون تحديد هويتهم.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت وكالة الأنباء اللبنانية أن "مسيرة إسرائيلية شنت غارة على سيارة في ضواحي صور".

وفي وقت لاحق، أعلن "حزب الله"، في بيان، اغتيال إسرائيل الإعلامي في قناة "المنار" وإمام مسجد بلدة "الحوش" الشيخ علي نور الدين بغارة إسرائيلية استهدفت سيارته في وقت سابق اليوم في مدينة صور".

واعتبر الحزب بأن استهداف نور الدين "يُنذر بخطورة تمادي العدو في اعتداءاته لتطال الجسم الإعلامي بكافة أشكاله ومسمياته، استمرارًا في سياسة الاغتيالات الممنهجة ومحاولات إسكات كلمة الحق والصوت الحر".

وتابع: "ندين بشدة جريمة الاغتيال الغادرة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي بحق الإعلامي نور الدين".

وشدد الحزب أن "هذا الاعتداء يرقى إلى مستوى جريمة الحرب، ويضاف إلى سجل العدو المليء بالجرائم الوحشية بحق الإعلاميين والمدنيين".

واختتم حزب الله بالقول: "اغتيال الإعلامي نورالدين يستدعي التحرك ورفع الصوت عاليًا في كل المحافل المحلية والعربية والدولية لاسيما الحقوقية والقانونية والإنسانية".

وفي السياق ذاته، أفادت الوكالة اللبنانية بتحليق مسيرة إسرائيلية فوق منطقتي الزهراني والبيسارية.

وفي نبأ منفصل، أفادت الوكالة بأن دبابة إسرائيلية استهدفت منزلا عند أطراف بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل جنوب لبنان.

وفي خبر آخر، لفتت إلى أن "مسيرة إسرائيلية ألقت قنبلة صوتية استهدفت معملا للرخام على طريق عديسة – مركبا (جنوب)".

كما تعرضت منطقة الحريقة عند أطراف بلدة عيترون لسقوط عدة قذائف مدفعية (هاون) مصدرها موقع العدو (إسرائيل) المستحدث في جبل الباط، حسب الوكالة ذاتها.

وقتلت "إسرائيل" أكثر من 4 آلاف شخص وأصابت نحو 17 ألفا آخرين، خلال عدوان على لبنان بدأته في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ثم حولته في سبتمبر/ أيلول 2024 إلى حرب شاملة.

إنفوجرافيك